وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحيى فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية

تعاطي المهلوسات وعلاقته بالعنف الأسرى

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الإجتماع
تخصص الجريمة والإنحراف

إعداد الطالبين:

- حمداني محمد غالب
- تومي يوسف

تحت إشراف الأستاذ:

عادل بلقاسم

السنة الجامعية 2021/2020

شكر وتقدير وعرفان

إلى أستاذنا

الفاضل "عادل بلقاسم"

أستاذي تحية و احتراما وشكرا وامتنانا ، لقبولك الإشراف على مذكرتنا والتي لم تبخل علينا فيها بتوجيهاتك القيمة طيلة فترة انجازنا كما لم تبخل علينا بمساعدتنا وإمدادنا بالمراجع اللازمة .

وأتقدم أيضا بعظيم شكري على كل من ساعدني في انجاز هذه المذكرة وإخراجها على هذا الوجه .

فجزاك الله تعالى خيرا.

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لو لا فضل الله علينا أما بعد

أهدي هذا العمل المتواضع أمي و أبي العزيزين حفظهما الله لي اللّذان سهرا وتعبا على تعليمي في إتمام هذا العمل من قريب أو من بعيد...

وإلى اختي

إلى كل أقاربي حمداني وشيخ التهامي

وإلى كل من أحبهم و أعزهم

إلى كل أصدقائي وزملائي في تخصص علم الاجتماع الانحراف والجريمة

إلى كل* أساتذتي الكرام: *أستاذي الفاضل بلقاسم عادل والاستاذ حاج الله مصطفى والاستاذ عيط حسان والاستاذة محمودي رقية.

وفي الأخير أرجوا من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نفعا يستفيد منه جميع الطلبة المقبلين على التخرّج

محمد غالب

اهداء

الى الشموع التي احترقت لتضيء لي الطريق والى الورود الزاهية التي بعبيرها تنشقت رائحة الربيع .

- إلى والدي الحبيبين
- إلى اخوتي الاعزاء
- إلى كل الأقارب
- إلى كل الأصدقاء والزملاء
- الى كل الاساتذة المحترمين
- إليهم جميعا اهدي هذا العمل المتواضع .

يوسف

الفهرس

الفهرس:

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان.....	–
إهداء	–
فهرس المحتويات.....	–
مقدمة	أ
الفصل الاول الاطار المنهجي للدراسة	**03**
1- الاشكالية	04
2- فرضيات الموضوع.....	05
3- اهمية اختيار الموضوع	05
4- اهداف اختيار الموضوع.....	05
5- اسباب اختيار الموضوع	06
6- تحديد المفاهيم	06
7- الدراسات السابقة	09
8- التعقيب على الدراسات السابقة	10
9- تحديد مناهج العينة	10
10-ادوات جمع المعلومات	11
الفصل الثاني تعاطي المهلوسات	**12**
تمهيد.....	13
1- مفهوم التعاطي	13
2- اصناف المتعاطين	14

3- مفهوم المهلوسات	16
4- تاريخ المهلوسات	17
5- تصنيف المهلوسات	18
6- تصنيف المهلوسات حسب الحجم	23
7- انواع المهلوسات	23
8- تاثير المهلوسات	25
9- الية تاثير المواد المحرضة للهلوسة	27
خلاصة	29
الفصل الثالث الاسرة والعنف الاسري	**30**
تمهيد	31
1- تعريف الاسرة	32
2- تاريخ الاسرة	36
3- وظائف الاسرة ومقوماتها	38
4- تعريف العنف	42
5- تعريف العنف الاسري	43
6- انواع العنف الاسري	53
7- اسباب العنف الاسري	58
8- صفات العنف الاسري	64
9- موقف الاديان من العنف الاسري.....	66
خلاصة	70
الفصل الرابع التصور المنهجي لاجراءات الدراسة	**72**

تمهيد	73
1- مجالات الدراسة	74
2- ادوات جمع البيانات	75
خاتمة	**ب**
قائمة المراجع	79
الملاحق	89

مقدمة

مقدمة :

خلق الله تعالى الانسان وميزه عن جميع المخلوقات الاخرى بالعقل والقدرة على الاختيار والتمييز بين الخطا والصواب والحلال والحرام ، وقد جعل الله حفظ النفس من اهم مقاصد الشريعة الاسلامية الحنيفة ، ومع ذلك فاننا اليوم نجد بعض افراد المجتمع يلقي بنفسه الى التهلكة ويتجه لتعاطي المهلوسات والسموم التي تضر بصحته اولا ، ثم تدفعه بعد ذلك لارتكاب جرائم اكثر فضاعة من السرقة وقد تصل ايضا في بعض الحالات لارتكاب جرائم اكثر فضاعة مثل القتل وحتى الانتحار ، فتعاطي المهلوسات مشكلة كبيرة يلجا اليها شبابنا اليوم وخاصة الشباب المراهق الذي يعتبرها حلا لبعض مشاكله النفسية والاسرية .

كما تعتبر الاسرة الوحدة الاجتماعية الاولى التي تهدف الى المحافظة على النوع الانساني ، حيث تقوم على المقتضيات التي يقتضيها العقل البشري الجمعي ، والقواعد التي تفرزها المجتمعات الاخرى حيث تقوم باول عملية اجتماعية في المجتمع ، والاسرة هي اساس بناء المجتمع والاخلاق ، وتهيا المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الابناء في مختلف مراحل الحياة .

وما يلاحظ في المجتمع الجزائري عموما والاسرة الجزائرية خصوصا ان العنف الاسري موجود منذ القدم لكن بحالات متفاوتة وضئيلة وهذا راجع الى العادات والتقاليد والقيم التي كانت موجودة انذاك وحجم وتركيبة الاسرة الجزائرية ، ودرجة القرابة داخل هذه الاسر ، الا انه في السنوات الاخيرة ازدادت نسبة العنف في الاسرة الجزائرية مما جعله يؤثر على الابناء في تنشئتهم ، وبعلمهم يلجاون الى تعاطي المهلوسات ، وحدثت علاقة بين تعاطي المهلوسات والعنف الاسري.

الاطار المنهجي

الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة

1-الاشكالية

2-فرضيات الموضوع

3-اسباب اختيار الموضوع

4-اهداف اختيار الموضوع

5-اهمية اختيار الموضوع

6-تحديد المفاهيم

7-الدراسات السابقة

8-التعقيب على الدراسات السابقة

9-تحديد مناهج العينة

10-ادوات جمع المعلومات .

1-الإشكالية :

تعد المهلوسات من اخطر الانحرافات كونها ذاهرة اجتماعية خطيرة تعمل عمل السوس في نخر العظام ، وعند توصيفنا للخلل الذي قد تحدثه الحبوب المهلوسة نؤكد ان المهلوسات تخل بادراك الانسان وكل مايحيط به وتحدث حالة من الاضطراب الشديد في وظائف المخ وتقضي على كيان المجتمع ، وتهدم صحة ابناءه ، كما ان المهلوسات تعمل على تدمير القوات العقلية للشباب والمراهقين سواء كان مثقف او غير مثقف ، تؤثر على طموحاتهم ، فتضعف ايمانهم ، وتظهر في شكل : قلق المراهقين وتوترهم الدائم ، وتانيب الضمير المتواصل ، كما ان تعاطي المهلوسات يجعل الشباب المراهقين في حالة انفعالية غير مستقرة مما يؤدي بهم الى الشعور بالنقص والارتباك وعدم الشعور بالمسؤولية ، كما ان نعاطيها تنزع منهم الثقة بالنفس وتشعرهم بعدم تقدير ذواتهم ، فتؤدي بهم الى الشعور بالاحباط الشديد والى سرعة التهيج والاستثارة .

تعتبر الاسرة هي المسؤولة عن كل التصرفات المنجزة والصادرة عن الشباب ، فالاسرة هي عبارة عن لبنات مرصوصة بعضها فوق بعض كل لبنة تبنى فوق الاخرى فاذا حدث خلل في هذه اللبنات سيؤدي بالشباب عامة والمراهقين عامة الى الضياع بين سلوكيات انحرافية كثيرة ، ومن بين هذه المشاكل الاسرية نجد العنف الاسري مثلا الخلافات وانفصال الوالدين او موت احدهما ، كذلك اعادة الزواج من طرف الاب او الام ، ايضا نشاة الفرد في اسرة تنتشر فيها افة المهلوسات او احد الافراد مدمن عليها ، وكذا نقص المتابعة والاشراف الابوي ، كما ان قلة الحوار ايضا داخل الاسرة مع ضعف المستوى الاقتصادي للاسرة الى جانب التلربية الاسرية القاصرة من طرف الوالدين ، فنشاة الشباب في اسرة تحيط بها هذه المشاكل المعقدة ، وتواجدهم في مثل هذه الظروف الصعبة تؤدي بهم الى القيام بسلوكيات انحرافية خطرة .

ومن خلال هذه الاشكالية نطرح السؤال العام

- هل تعاطي المهلوسات له علاقة بالعنف الاسري ؟
- **الأسئلة الفرعية :**

- هل التفكك الاسري يؤدي الى انحراف الابناء وتعاطيهم للمهلوسات ؟
- هل ينعكس تعاطي احد افراد العائلة للمهلوسات على الابناء داخل الاسرة ؟
- هل يؤثر الجانب المادي على انحراف الابناء ؟

02- فرضيات الموضوع:

2-1 – الفرضية العامة : تعاطي المهلوسات له علاقة بالعنف الاسري .

2-2- الفرضيات الجزئية :

- يؤدي التفكك الاسري الى انحراف الابناء وتعاطيهم لمهلوسات .
- ينعكس تعاطي احد افراد العائلة للمهلوسات على الابناء داخل الاسرة .
- يؤثر الجانب المادي على انحراف الابناء .

03- أهمية اختيار الموضوع:

تتحدد أهمية الدراسة الحالية بكونها تتناول أهم وابرز المشكلات الراهنة التي يواجهها عالمنا المعاصر،و هي ظاهرة تعاطي المهلوسات ، و هي الآفة التي من المحتمل أن يقع فيها أي احد منا سواء عن طريق الخطأ أو متعمدا ، والاهم من ذلك أن هذه الدراسة تحاول معرفة العلاقة بين تعاطي المهلوسات وعلاقة بالوسط الأسري ،وبشكل عام تبحث الدراسة عن طبيعة الاضطرابات و عن طبيعة المشاكل و المتاعب الأخرى التي تعيشها الأسرة.

04-أهداف الدراسة:

لابد من وجود أهداف من خلال هذه الدراسة :

1/إعطاء صورة واضحة عن عملية الاتصال و التفاعل داخل الأسرة.

2/معرفة العلاقة بين تعاطي المهلوسات و العنف الأسري .

3/محاولة تأكيد وجود أو عدم وجود اتزان داخلي لأسر المدمنين

05-أسباب اختيار الموضوع:

1- اعتبار ظاهرة تعاطي المهلوسات ظاهرة عالمية عرفت انتشار واسعا في السنوات و بذلك ارتفع عدد المدنين عليها ،فظاهرة تعاطي المهلوسات تستوجب البحث والدراسة و الاهتمام من طرف الباحثين.

2- رغبتنا الكبيرة في الاطلاع على آفة تعاطي المهلوسات و البحث و الكشف عن كل ما يتعلق بها من جميع النواحي.

3- قلة البحوث في مجال علم الاجتماع زد عن هذا تفاقم ظاهرة الانحراف و دخول عالم الجريمة وارتباطها بالمخدرات و خاصة تدخل علاقة العنف الأسري مع تعاطي المخدرات.

06-تحديد المفاهيم :

6-1-المهلوسات:

6-1-1- التعريف اللغوي :

الهلال ، السل وقد هله المرض يهلسه هلساء ورجل مهلوس العقل ، أي مسلوبه ، وقد هلس ، وهو مهتلس العمل ، ويقال : السلاس في العقل ، والهلاس في البدن ، والاهتلاس : ضحك فيه فتور ، قال الراجز : تضحك مني ضحكا اهلاسا ويقال ايضا : اهلس اليه ، اي اسر ايه حديثا ، وهالسه ايساره .

6-1-2- التعريف الاصطلاحي :

* **التعريف العلمي** : المهلوسات هي مواد غير متجانسة تحدث اضطرابا في النشاط الذهني وخلل في التفكير والإدراك .فينتج عنها الهلاوس والتخيلات ، فيراى لمن يتعاطاها اصواتا ومناظرة خيالية ، بل انه يلم ويشم ويذوق أشياء لا وجود لها ، فمن يتناولها بنسب بسيطة يشعر انه يسبح في رحلة من الأوهام ، ويتصور انه يتمتع بقدرات خارقة ، وقد

يصاب بحالة شديدة من الاكتئاب ما يدفعه للانتحار ، أما الذي يتناولها بكثرة فانه يصاب بخلل دائم في المخ . [1]

6-1-3- التعريف الاجرائي : هي مواد مهلوسة (نوع من انواع المخدرات) يلجا اليها معظم الشباب اليوم ،يشعرون من خلال تعاطيها بالنشوة .

6-2- العنف الاسري :

6-2-1- العنف :

***تعريف العنف في اللغة** : يعرف العنف لغة انه الخرق بالامر وقلة الرفق به ، وهو ضد الرفق ، يقال عنفته تعنيفا : اي عيرته ولمته ووبخته بالتقريع ، والعنيف : شديد القول ، والعنف : الغلظ والصلابة ، واعتنف الامر : اذا اخذه بعنف ، واعنف الشيء اخذه بشدة ، وعنفه : لامه بعنف وشدة ، والتعنيف : التوبيخ والتقريع واللوم [2] . فتبين ان العنف في اللغة يعني انه الشدة وخلاف الرفق .

***تعريف العنف في الاصطلاح** : عرفه بعض علماء الاجتماع بقوله : استخدام القوة بشكل غير مشروع ، وغير مطابق للقانون ، فالعنف في المفهوم الاجتماعي : هو استعمال غير مشروع لوسائل القسر المادي بغية تحقيق غايات شخصية او اجتماعية [3].

1 نادية بعيع دور الارشاد النفسي في علاج ووقاية المدمنين على المخدرات ، ديوان مطبوعات جامعة الجزائر 2013 ،ص 178.

2 تاج العروس ، تهذيب اللغة ، 5/3 ، المصباح المنير ، ص 164

3 ابراهيم انس واخرون ، المعجم الوسيط، 1972 ، ص 278.

6-2-2- تعريف الاسرة :

***التعريف اللغوي** :لفظ الاسرة مشتق من الفعل الثلاثي (اسر) ، والأسر : شدة الخلق ، قال تعالى : ﴿نَّحۡنُ خَلَقۡنَٰهُمۡ وَشَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡ ﴿٢٨﴾﴾ .[1]

***التعريف الاصطلاحي** : عرفها البعض بانها جماعة من الاشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم او التبني ، ويعيشون معيشة واحدة ويتفاعلون كل مع الاخر في حدود ادوار الزوج والزوجة ، الام والاب ، الاخ والاخت ، ويشكلون ثقافة مشتركة . [2]

6-2-3- التعريف الاجرائي للعنف الاسري :

هو سلوك سلبي يمارس داخل الاسرة ويشمل التفكك الاسري و الجانب الاقتصادي.

6-3- المراهقة :

6-3-1- التعريف اللغوي: جاء في المعجم الوسيط مايلي :الغلام الذي قارب الحلم ، والمراهقة هي الفترة الممتدة من بلوغ الحلم الى سن الرشد [3]

6-3-2- التعريف الاصطلاحي : يطلق مصطلح المراهقة على المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي [4]

6-3-3- التعريف الاجرائي للمراهقة : هي مرحلة يمر بها الشباب تكون هذه المرحلة من سن 12 سنة الى 18 سنة

1 سورة الانسان ، الآية 28 ، القران الكريم .

2 اكرم رضا ، قواعد تكوين البيت المسلم ، والاسرة تحت رعاية الاسلام ، 33/1 ، ص 50.

3 ابراهيم انس واخرون ، المعجم الوسيط، 1972 ، ص 278.

4 عبد الرحمان عيسوي ، دراسات في تفسير السلوك الانساني ، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، 1999 ، ص 100.

07 -الدرسات السابقة :

7-1-دراسة لبري (2009): والتي اجريت على عينة مكونة من 250 مراهقا وهدفت الى التعرف على المشكلات النفسية الاجتماعية المصاحبة لتعاطي المخدرات ، وجدت هذه الدراسة ان المصابين بالمشكلات النفسية الاجتماعية يتعاطون على الاقل نوع واحد من المخدرات.[1]

7-2-دراسة الرشيدي (2009) : وقد توصلت الى ان اهم الاثار الاجتماعية الناتجة عن تعاطي المخدرات هي البطالة ، التحرش بالنساء ، الفقر ، حيث يفقد المدمن القدرة على التعامل مع الاخرين وعدم قدرة المجتمعات على الاعتماد على نفسها ، ويؤدي الادمان الى سوء التكيف في العلاقات الزوجية وصعف الضمير الانساني ، وان الاكثر تاثرا بالادمان هم ذوي المستوى التعليمي المتدني .[2]

7-**3-دراسة العنزي (2009):** اشارت النتائج الى وجود اثر المخدرات على السلوك المنحرف تبعا للعمر وهذا الفرق لصالح الفئة العمرية اقل من 20 سنة ووجود اثر المخدرات على السلوك المنحرف تبعا للدخل الشهري ولصالح الدخل الاقل ، ويختلف المتعاطون في السلوك المنحرف تبعا لنوع الادمان وهناك فروق بين المتعاطين في السلوك المنحرف تبعا

1 عبد الله الغامدي ، تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة ، مذكرة مكملة لشهادة الماجستير في علم النفس الارشادي ، جامعة ام القرى 2009 ، ص 97.

2 الرشيدي حبيب بن عباس بن ابراهيم ، الاثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات على نزلاء سجن صائل في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ، الاردن ، 2009.ص 64.

للمستوى التعليمي المتدني لوالدين ، وهناك فروق بين المتعاطين في السلوك المنحرف تبعا لمكان الاقامة ولصالح من يسكنون المدينة [1].

08-التعقيب على الدراسات السابقة :

تعتبر معظم الدراسات من النوع الوصفي ، كما ان الدراسات طبقت على مجموعة من المدمنين الذين يتعاطون المواد المهلوسة بكل اشكالها وانواعها ، والملاحظ ان كل الدراسات ركزت على الجوانب التالية :

- ابراز سمات المدمن النفسية والاجتماعية .
- توضيح المميزات الشخصية عند المتعاطي .
- ابراز الاسباب النفسية والاجتماعية لتعاطي المخدرات .
- مميزات الوسط الاسري الذي يعيش فيه المتعاطي .

09 -تحديد مناهج العينة :

أن القيام بأي بحث في العلوم الاجتماعية و حول أي ظاهرة يقتضي من الباحث أن يحدد المنهج الذي يتبعه في دراسته ، فموضوع تعاطي المهلوسات وعلاقته بالوسط الاسري دفعنا بالاعتماد على المنهج الوصفي .

***المنهج الوصفي** : هو منهج يركز فيه الباحث على وصف الظاهرة وصفا دقيقا ابتداءا من نشاو الظاهرة وتطورها وصولا الى الوقت الراهن والقيام بتحليلها كذكر اسبابها ودوافعها وانواعها واشكالها وانماطها وابعادها والاثار التي تتركها[2].

1 العنزي زامل سند ، تاثير المخدرات في السلوك المنحرف من وجهة نظر النتعاطين المكررين للادمان ، في المملكة العربية السعودية ، دراسة تطبيقية في مستشفى الامل في الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ، الاردن 2009 ص 27.

2 رشوان حسين عبد الحميد ، في مناهج العلوم الاجتماعية ، مؤسسة سباب الجامعة الاسكندرية ، مصر 2003 ، ص 107.

ونظرا للظروف التي تمر بها البلاد من جراء انتشار وباء كورونا المتحور لم يتسنى لنا القيام بالدراسة الميدانية ولهذا لم نعتمد على المنهج التحليلي.

10-ادوات جمع المعلومات :

تعرف ادوات جمع البيانات اهمية كبيرة في عملية البحث العلمي فهي تمكننا من الحصول على المعلومات حول موضوع الدراسة وتتخذ عملية اختيار الادوات المناسبة للدراسة حسب طبيعة الموضوع والفروض المطروحة بجانب استعدادات الباحث ، حيث كنا نود ان نعتمد في دراستنا هذه على المقابلة والاستمارة .

10-1-المقابلة : هي تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة ان يستشير معلومات او اراء او معتقدات شخص اخر او اشخاص اخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية .[1]

10-2-الاستمارة : هي نموذج يضم مجموعة الاسئلة توجه الى المبحوثين من اجل الحصول على معلومات حول موضوع او مشكلة او موقف ، يتم ملاها مباشرة او بطلب من المبحوثين الاجابة عنها مباشرة [2]، حيث قمنا في استمارتنا بطرح 28 سؤال ، (8 اسئلة كبيانات اولية ، و6 اسئلة بالنسبة للفرضية الاولى ، و6 اسئلة بالنسبة للفرضية الثانية ، و8 اسئلة بالنسبة للفرضية الثالثة) .

1 فوزي غرايبة ، واخرون ، اساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية ، الجامعة الاردنية ، 1977 ص 43.

2 محمد قاسم ، مدخل الى مناهج البحث العلمي ، طبعة دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، مصر 2003 ، ص 52.

الفصل الثاني : تعاطي المهلوسات

تمهيد :

1- مفهوم التعاطي

2- اصناف المتعاطين

3- مفهوم المهلوسات

4- تاريخ المهلوسات

5- تصنيف المهلوسات

6- تصنيف المهلوسات حسب الحجم

7- انواع المهلوسات

8- تاثير المهلوسات

9- الية تاثير المواد المحرضة للهلوسة

خلاصة

تمهيد:

تعاني المجتمعات البشرية من مشكلة خطيرة تهدد امن أفرادها وتتسبب في إيجاد عدة ظواهر نفسية واجتماعية ، تنتج عنها معاناة قاسية للفرد والمجتمع ، هذه المشكلة تتمثل في سهولة ميل الأفراد إلى تقليد السلوكيات الدخيلة ، حيث يزداد هذا السلوك حيث يصل إلى ذروة الخطر فيتعاطى المواد المخدرة وهذا بدافع عوامل عديدة مما يهدد استقرار ومستقبل الأفراد والأسرة وكذلك المجتمع .

01- مفهوم التعاطي :

التعاطي في اللغة وكما ورد في لسان العرب لابن منظور ما نصه التعاطي تناول مالا يحق تناوله ولا يجوز تناوله وبناءا على ما سبق نقول تناول فلان الدواء ، ولكنه تعاطى المخدر[1] ، واشار الفينكس Alvinkgs بان التعاطي : قيام الشخص باستعمال المادة المخدرة إلى الحد الذي قد يفسد أو يتلف الجانب الجسمي آو الصحة العقلية للمتعاطي ، آو قدراته الوظيفية في الجانب الاجتماعي ، وهناك من يعرف تعاطي المخدرات بأنه : رغبة غير طبيعية يظهرها بعض الأشخاص نحو المخدرات أو أي مادة سامة إراديا أو عن طريق الصدفة او للتعرف على آثارها المسكنة أو المخدرة أو المنشطة ، وتسبب حالة من الإدمان ، تضر الفرد والمجتمع جسميا ونفسيا واجتماعيا ، ويعتبر تعاطي المواد المخدرة متوافرا عندما يكون الشخص المتعاطي لديه بعض من الأمور هي :

- عندما تنهار الوظيفة الاجتماعية والاقتصادية للمتعاطي (User) .
- يؤدي الاستخدام إلى حدوث تأثيرات طبية شديدة كونها غير معكوسة (Irréversible).
- يجبر الأفراد على تعاطيها بغرض الاستغلال (exploitation).
- يهدد مستوى استخدامها بتفويض (undermine).

1 غباري محمد سلامة ، الادمان خطر يهدد الامن الاجتماعي ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، مصر ، 2007 ص95.

- يسبب التوقف عن التعاطي أعراضا انسحابية (withdrawalsymptom) جسدية ونفسية وعنيفة .
- يبحث المتعاطون عن العقار حتى وهم يعلمون بتأثيراته الضارة .

ومن المظاهر والعلامات التي تشير إلى أن احد الأشخاص يتعاطى المخدرات التغير في سلوك الشخص ، والتحول في شخصيته ، فقد يميل إلى الانطواء على نفسه وعدم مشاركة الآخرين اهتماماتهم ، وقد يكون خاملا في بعض الأحيان ولا يرغب في عمل أي شيء ، وفي وقت آخر قد يكون متسرعا بشكل غير طبيعي ودون سبب يدعو إلى ذلك ، وفي فترات ثانية يكون سريع الآثار ، ويختلق الشجار مع من حوله لأتفه الأسباب وملاحظة رفقته لأصحاب جدد يظهر عليهم الاستهتار ، او سمعتهم وسمعة أهاليهم غير سوية أو البقاء لفترات طويلة والعودة للبيت متأخرا في الليل بحجة المذاكرة والدراسة مع أصدقائه ، ويلاحظ أن الشخص الذي يبدأ في التعاطي للمخدرات يفقد إمكانيته في ربط أفكاره مع بعضها ، وكثيرا ماتتغير طبيعته في الكلام فيصبح ثرثارا بعد أن كان معتدل الحديث او العكس ، لا يشارك في اي حديث بعد ان كان يجادل ويناقش[1].

02-اصناف المتعاطين :

يمكن ان نقسم متعاطو المخدرات الى اربعة اصناف وهي :

2-1- المتعاطي المجرب :

وهو شخص يدفعه الفضول الى تجربة مادة مخدرة لمرة واحدة اشباعا لفضوله ولمعرفة المجهول ، هناك من يرى ان المتعاطي المجرب لا يدخل ضمن دائرة الادمان غير ان

1 عواد حنان حسين ، المخدرات واثرها المدمر لصحة الانسان والمجتمع ، دار سعاد الصباح للنشر ، مصر 2003 ، ص 36.

التجربة قد تفتح المجال للادمان كون المجرب قد عرف مفعول المادة المخدرة واين يحصل عليها .

2-2- المتعاطي العرضي :

هذا الصنف يتعاطى المخدرات متى توفرت له دون عناء او مجانا ، ويتم التعاطي في هته الحالة بشكل عفوي مثلا في مناسبات خاصة ، كتعاطب الكحول في فترات مختلفة تقليدا للاصدقاء او في بعض الحفلات ، وهؤلاء يمثلون مجموعة المتعاطين المعرضين للانزلاق في تيار الادمان خاصة مع تكرار التعاطي وضعف الشخصية اتجاه ذلك .

2-3- المتعاطي المنتظم :

هو الشخص الذي يتعاطى المخدرات في فترات منتظمة سواء كان تكرار ذلك متقاربا او متباعدا ، ويشعر بالتعاسة والكابة اذا لم يتوفر له المخدر ، وهو مايجعله يبذل جهودا للحصول عليه .

2-4- المتعاطي القهري :

المتعاطي في هذه الحالة يتعاطى المخدرات بفترات متقاربة جدا واحيانا عدة مرات في اليوم الواحد ، حيث يسيطر المخدر على حياته سيطرة تامة فيصبح الشيء الاهم بالنسبة له ، فيصرف المتعاطي كل ماله ووقته وتفكيره وطاقته من اجل الحصول على المخدر وتعاطيه حتى ولو اتجه الى السرقة والاجرام لانه يكون في حالة لا يستطيع ان يسيطر فيها على نفسه من اجل الحصول على المخدر[1].

1الغامدي محمد سعيد القرشي ، فتيحة حسين ، علم الاجتماع الاسري ، نظريات ودراسات اسرية في المجتمع السعودي ، ط2 ، خوارزم العلمية ، 2015 ص 111.

03-مفهوم المهلوسات :

3-1- -تعريف المهلوسات :

3-1-1- التعريف اللغوي :

الهلال ، السل وقد هله المرض يهلسه هلساء ورجل مهلوس العقل ، أي مسلوبه ، وقد هلس ، وهو مهتلس العمل ، ويقال : السلاس في العقل ، والهلاس في البدن ، والاهتلاس : ضحك فيه فتور ، قال الراجز : تضحك مني ضحكا اهلاسا ويقال ايضا : اهلس اليه ، اي اسر ايه حديثا ، وهالسه ايساره .

3-1-2- التعريف الاصطلاحي :

*** التعريف العلمي :**

المهلوسات هي مواد غير متجانسة تحدث اضطرابا في النشاط الذهني وخلل في التفكير والإدراك .فينتج عنها الهلاوس والتخيلات ، فيراى لمن يتعاطاها اصواتا ومناظرة خيالية ، بل انه يلم ويشم ويذوق أشياء لا وجود لها ، فمن يتناولها بنسب بسيطة يشعر انه يسبح في رحلة من الأوهام ، ويتصور انه يتمتع بقدرات خارقة ، وقد يصاب بحالة شديدة من الاكتئاب ما يدفعه للانتحار ، أما الذي يتناولها بكثرة فانه يصاب بخلل دائم في المخ .[1]

وقد سميت بهذا الاسم الآثار الهلوسة التي تحدثها على الشخص المتعاطي ، وهي في الغالب تخيلات عن أصوات وصور وهمية ، واهم هذه المهلوسات عقار D.S.I وعقار P.C.P وتكون المهلوسات على شكل حبوب تؤخذ عن طريق الفم .[2]

---

1 نادية بعيع مرجع سابق ، 2013 ،ص 178.

2 د. خالد حمد المهندي ، المخدرات واثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وحدة الدراسات والبحوث مركز المعلومات لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربية قطر الدوحة 2013 ، ص 46

-هي عبارة عن مجموعة من العقاقير تؤدي إلى الاضطراب العقلي والاسترخاء العام وتولد الأوهام و انفصال الشخصية وتشوش على الأشياء ، ومن هذه المواد (الميساكلين، اليسيلوسيين ، حمض اللسيرجيك ، واي ميثيل تريتامين ، واي ميتوكس ميثيل امفيتامين) ، وهناك مواد اخرى مهلوسة مثل البيسيكلدين ، والبنتاوتسين والميثاكوالون ، وتشمل المهلوسات الخاضعة للرقابة الدولية عقاقير (LSD ; PCP) والمفيتامينات المهلوسة والميسالين والسيلوسين) .[1]

04- تاريخ المهلوسات :

عقاقير الهلوسة (psychedelics): مروجو المخدرات ضالتهم في هذا العقار وبدا تصنيعه في أمريكا ، فرنسا والمكسيك ليشهد موجة رهيبة من إدمان المراهقين رافقتها ظواهر غريبة من الجرائم وحالات الانتحار ومعدلات عالية لمراهقين يلقون بأنفسهم من المباني الشاهقة إضافة إلى مواليد مصابين بتشوهات خلقية وتنبه العالم إلى أن السبب يعود أساسا إلى إدمان هذا العقار .

يقوم مروجو المخدرات بتصنيع هذا العقار في صورة سائل ويتم تعاطيه بتناول نقطة واحدة بالفم سواء مخلوطا بالسكر آو الشراب وسرعان ما طوره البعض ليستخدم عن طريق الحقن بالوريد ، والجرعة الواحدة من عقار (ال . اس . دي) تترك المتعاطي في حالة هلوسة لمدة تتراوح بين (4- 18) ساعة .

المهلوسات أو عقاقير الهلوسة تم تعريفها علميا في مؤتمر الطب النفسي المنعقد بواشنطن 1966 على أنها : " مركبات تؤدي إلى اضطراب النشاط العقلي ، واسترخاء عام وتشوش في تقدير الأمور كما أنها مولدة للأوهام والقلق وانفصام الشخصية " . لم يتوقف الأمر على إنتاج عقار (ال . اس . دي) بل صنعت المختبرات الطبية مركبات أخرى تزيد

1 الدليل الارشادي للدعاة للتوعية بمخاطر الادمان للمخدرات الصادر عن صندوق المكافحة والعلاج .1999 ص31.

خطورة عنه منها عقار المسكالين (Mescaline) وعقار آخر أكثر خطورة وهو (P.T.S) اختصارا لكلمات ثلاثة هي (الصفاء والهدوء والسلام) والذي وجد طريقه الى مدمني المخدرات .

وفي عام 1968 عرفت شوارع سان فرانسيسكو عقارا آخر خرج من الاستخدام الطبي ليتلقاه مروجي وتجار المخدرات وهو (حبة السلام) او عقار الفينسيكليدين (P.C.P) وقائمة لجنة المخدرات التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي (بالأمم المتحدة تضم ما يزيد عن 27 عقارا مختلفا مسببا للهلوسة).[1]

05- تصنيف المهلوسات :

هي مجموعة من المواد الكيميائية غير المتجانسة تحدث اضطرابا في النشاط الذهني وخلل في الإدراك ، ويتطور المتعاطي لها ان له قدرات ويعيش في حالة من الخيالات والأوهام التي تؤدي إلى الانتحار ، ومن المهلوسات ما هو طبيعي مستحضر من مصادر نباتية ، ومنها ما هو يتكون من مواد كيميائية ويحضر معمليا ، تشمل هته المجموعة على الارغوت (Ergot)والمواد المصاحبة .[2]

هناك المهلوسات الطبيعية وتعدد النباتات التي تحوي هته المهلوسلت وتنتج منها مثل حبوي مجد الصباح وبعض أنواع عش الغراب وغيرها ، لكن المشهور هو المسيكالين الذي يستخرج من نبات صبار المسكال ، وهو يؤخذ اما على هيئة مسحوق بني اللون أو مكعبات صغيرة من أجزاء النبات المجففة ، أو على شكل كبسولات تحتوي على هذا المسحوق البني وهناك مهلوسات نصف تخليقية ولعل أهم هذه العقاقير وأشهرها هو المعروف ب (ال. اس .دي) أو الاسيد الذي تستخلص مادته الأساسية من فطر الارجوت ، الذي ينمو بدوره على نبات الشعير ، وكذلك هناك مهلوسات تخليقية ولعل اهمها هو (ب . س . ب) أو ما

1 القاضي محمد مرعي صعب ، جرائم المخدرات ، منشورات زين الحقوقية ، بيروت لبنان ، 2007 ،ص 51

2 علم النفس كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة 2009 ص38.

يسمى بتراب الملائكة ، وهو مسحوق ابيض اللون ، يذوب في الماء وتخالطه كغيره شوائب عديدة تغير من لونه حتى يصل الى اللون البني ، وهو يباع على صورة اقراص او كبسولات او مسحوق او سائل ، وقد يضاف الى الحشيش ويدخن معه ، وثمة عقاقير هلوسة تخليقية اخرى مثل (د . و.م) و (د. م. ت) وغيرها ، ولكنها اقل انتشارا .[1]

5-1-المهلوسات الطبيعية :

منها الحشيش ومنها الميسالين المستخرج من صبار المسكال ، وهو مسحوق بني اللون يستخرج من النباتات المجففة ، ويؤخذ عن طريق الشم او الحقن .

5-1-1-الحشيش:

عرفت الشعوب القديمة نبات القنب واستخدامه في اغراض متعددة ، ومن اوائل الشعوب التي عرفته واستخدمته الشعب الصيني ، فقد عرفه الامبراطور شن ننج عام 2737 قم واطلق عليه حينها واهب السعادة ، اما الهندوس فقد سموه مخفف الاحزان ، كما استعملته الاشوريون في القرن السابع قبل المبلاد في طقوسهم وحفلاتهم الدينية ، كما استخدمت نيتة الحش في مستلزمات الحياة اليومية مثل الحبال وانواع من الاقمشة ان الحشيش Saliva cannabis هي خلاصة تقطيع وتجفيف الاوراق النهائية ، الى جانب غصن النبتة التي يتم لفها على شكل سيجارة ، تنمو نبتة الحشيش في الامريكتين وافريقيا وجنوب شرقي اسيا والشرق الاوسط واوروبا ، وله اسماء اخرى كثيرة الماريجوانا (الحشيش المجفف) والبانجو (الاوراق التي تحتوي على نسبة قليلة من المادة الفعالة) الكيف ، الغانجا ، وزيت الحشيش التي تتخذ شكل سائل غير قابل للذوبان في الماء كما يسمى Bhang وينمو هذا النبات بشكل طبيعي كما يمكن زرعه ومتوسط ارتفاعه بين 6.0 م و 60.4 م ينمو بكثرة في المناطق المعتدلة والحارة والحشيش نبات خشن املس له جذور عمودية وسيقان مجوفة ،

1 نبيل محمود حسن الموسوعة الحديثة في المخدرات ، تعريفها فقها وقضاءا 2012 ، ص 28

واوراق مدببة الاطراف ، وهو احادي الجنس اي يوجد نبات ذكر واخر انثى ، تتميز الانثى عن الذكر بكونها اكثر فروعا افتح الوانا ، كما ان الزهرة الانثى المعتدلة مورقة ولها قاعدة على شكل قلب ، بينما تكون زهرة الذكر ذابلة رخوة ذات غلاف زهرة الحشيش هو السائل المجفف يشجرة القنب ، ويستخرج من الرؤوس المجففة المزهرة او المثمرة من سيقان الاناث التي تستخرج مادتها الصبغية ، ياخذ الحشيش شكل المساحيق ، وقد يحول الى مادة صلبة مضغوطة ومجزاة على عدة قطع في ورق " السوليفان" لها لون بني غامق ، او ربما تحول الى مادة سائلة غامقة اللون ، تحتوي على تركيز عالية كما يمكن استخراج معجون) (Résineالحشيش وزيت الحشيش فاما الاول : فيستخرج من المنطقة العليا النبتة والاوراق السفلى للنبتة المجففة ، واما الثاني زيت الحشيش فهو تقطير مركز لنبتة الحشيش وقد ظهر في السنوات الاخيرة شكل شديد التاثير من الحشيش المسمى Le Seusimilla ينتج في اسيا و Hawai و كاليفورنيا مشتقات الحشيش يمكن تدخينها كما يمكن تعاطيها عن طريق الفم وفي بعض الاحيان يتم خلطها بالشاي او الاكل من اكثر مشتقات الحشيش تاثيرا tetrahydrcannabinal –9– Delta[1]

كما يسمى THC–9–DELTE OU THC (ولكن يعتبر من المواد النادرة يستعمل في بعض الحالات المرضية مثل القيء ، العثيان نتيجة العلاجات بالكيماويات في حالات فقدان الشهية العصبي وفقدان الوزن عند الاشخاص المصابين بداء فقدان المناعة المكتسب (السيدا).

يعتبر الحشيش من المخدرات الاكثر استهلاكا في العالم ، ومن اول النخدرات تجريبا من طرف الراهقين في الولايات المتحدة الامريكية .

1 قماز فريد ، عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب للمخدرات ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع قسم علم النفس ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية لجامعة منتوري قسنطينة 2009 ، ص 38 ، 39

ان التعاطي المتكرر لمادة الحشيش يؤدي الى التبعية الجسمية والتي سجلت بعض اعراض الانقطاع مثل : القلق المصحوب ببعض الاضطرابات الفيزيولوجية مثل : الارتعاش ، التعرق و الغثيان واضطرابات في الاكل والنوم خاصة عند تعاطي جرعات كبيرة (ولكن هذه الاعراض ليس لها دلالة عيادية) من المميزات المهمة عند التسمم بالحشيش ظهور بعض التغيرات السلوكية والانفعالية ، اللاتكيفية ذات دلالة عيادية والتي تتطور اثناء او بعد تعاطي المخدرات المتعاطاة ، وتتوقف اهمية هذه الاعراض على مقدار الجرعة وطريقة التعاطي والخصائص الشخصية ، يمر متعاطي الحشيش بعدة مراحل عند تعاطيه لهذه المادة اهمها :

- ظهور اعراض تشمل : ضحك غير مبرر افكار غير عقلانية ، اضطراب في الذاكرة ، الشعور بالعظمة
- الشعر بالراحة (étre Bien)
- صعوبة في انجاو مهمات معقدة ، في مرحلة قصيرة المدى .
- اضطراب في الادراك الحسي ، اضطراب في الحكم .
- الشعور بان الوقت يمر ببطء ، اضطراب في الاداء الحركي هذا الاضطراب يكون مصحوبا في بعض الاحيان بحالة قلق كما يعاني في حالة عزلة وانطواء ، كما تظهر على المتعاطي بعض الاعراض الجسمية حوالي ساعتين بعد التعاطي وهي :
- الزيادة في الشهية ، جفاف الفم ، الزيادة في ضربات القلب ، كما يؤدي الى ظهور بعض حالات الامراض العقلية تظهر هذه الاعراض بعض الدقائق بعد تعاطي الحشيش خاصة اذا تم تعاطيه عن طريق التدخين ، ولكن قد تاخذ بعض الساعة اذا تم بلعها اما اثار الحشيش فقد تبقى حوالي من 3 الى 4 سلعات ولكن قد تصيح المدة اطول اذ تم تعاطيها

عن طريق الفم تستمر هذه الاثار وتظهر من جديد من 12 ساعة الى 24 ساعة ، ان تعاطي الحشيش يؤدي الى تبعية نفسية ولكن لا يؤدي الى تبعية جسمية .[1]

5-2-المهلوسات نصف المصنعة :

من اشهرها حامض الليسيرجيك lysergique والذي يرمز له ب ''SDL'' " حبوب جميلات النهار " les belles de jour والمعروف في بعض البلدان العربية اسم " الاسيد" والذي تستخرج مادته الاساسية من فطر الارجون الذي ينمو على نبات الشوفان ويوجد عقار LSDعلى شكل اقراص رمادية اللون مستديرة صغيرة الحجم ، كما يوجد على شكل كبسولات

- (ل . س. دي) LSD : وهو اختصار لحامض الليسرجيك Acid lysergic والذي استخرج من فطر الدابرة ergot وقد شاء استعماله في الستينات بين الهيبين وبعض الكتاب في اوروبا ويستعمل المتعاطي المادة بالحقن في الوريد او بشرب السائل .

5-3-المهلوسات المصنعة :

ومن اهمها عقار الميساكين mines la phenylakyويرمز لها ب STP3على شكل كبسولات او مسحوق سائل الى الجانب – (methyleneduney4.3-MDMA) métamphetamine كما يسمى ب (Diméthy ltry ptamine DMT) ويرمز له ب psilocybin البسيلوسيبين Ectasy

- الميسكالين : Mescalne وهو مادة تستخرج من الصبار المكسيكي ، تقطع قمة النبات عل شكل اقراص يدخنها الهنود الحمر اثناء الطقوس الدينية ويستخدم الميسكالين عن طريق الفم او بواسطة التدخين .[2]

1 قماز فريد مرجع سابق ، ص 40

2 قماز فريد ، مرجع سابق ص 41 ، 42

06- تصنيفها حسب الحجم :

6-1-المخدرات الصغرى : وهي اقل خطورة وتمثل جانبا من العقاقير المستخدمة كعالج طبي ويسبب التعود عليها الادمان ومن ذلك الكحول والتبغ والكافيين القت والمهدئات والمواد المهلوسة.[1]

07- انواع المهلوسات :

7-1- بذور تمجيد الصباح Morning Glory Seeds:

كان كهنة الماني والازتيك ياكلون بذور نبات اوليوكي Oliloquiفي مناسبات معينة للاتصال بالالهة وكان العوام يستخدمونها لتخفيف الالم وعلاج الامراض التناسلية والرعشة وهذه النبتة تشبه عروش الكرم في نموها وتنتشر في جنوب المكسيك ، وتجمع البذور من ازهار النباتات كما تؤكل الاوراق احيانا ، المادة الفعالة في البذور امين حامض الليسيرجيك الذي يشبه ال. ام .دي في مفعوله وتؤثر هذه المادة على موصلات المخ ، وتسبب اعراضا شبيهة بتلك التي يسببها ، ويحتاج الشخص الى تعاطي 100 – 300 بذرة للحصول على المفعول ، وفي امريكا الشمالية يستخدم المزارعون مبيدا للفطريات يحتوي عل الزئبق مما يسبب القيء الشديد والاسهال والدوخة لمن يستخدم هذه البذور .

7-2- دودة الخشب Wormwood:

المعروفة علميا باسم ارتيميزيا ايسينثيام وهي نبات بري ينمو في معظم انحاء اوروبا ، وكان الناس يستعملونها لطرد البراغيث واستخدمها قدماء المصريين لعلاج الديدان ، والنبات مر المذاق وحاد الطعم ويؤدي استعماله بجرعات كبيرة الى حدوث الهلوسات البصرية .[2]

---

1 احمد عبد العزيز الاصفر عوامل انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع العربي الرياض ، مركز الدراسات والبحوث في جامعة نايف للعلوم الامنية 2004 .ص 35.

2 عادل الدمرداش ، الادمان مظاهره وعلاجه ادارة المعرفة الكويت ،1982 ،ص 151 ،152

7-3- دي .ام .تي DMT:

يحضر هذا العقار من البذور الموجودة في عليبات شجرة اكاشيا نيويو ويسميه سكان امريكا الجنوبية نيبو ، وتجمع البذور وتترك لتتخمر في الماء ثم تطحن على شكل معجون ويجفف المعجون ثم يطحن ليصبح مسحوقا يستعمله المتعاطون مثل السعوط ، وتذيبه بعض القبائل في الماء ، ويستخدم عن طريق الشرج ، والمادة الفعالة في البذور داي ميثيل تربتامين التي تشبه ال .اس. دي ولها نفس المفعول ، وتوجد هذه المادة في المخ بكميات ضئيلة ، ويستخدم المتعاطون البذرة للهو والتسلية ، اما المادة النقية فتكون من بلورات صافية اللون يقوم المتعاطي برشها على الماريهوانا او الكرفس او التبغ ثم يقوم بتدخينها ، ويبدا مفعول العقار فورا ويستمر لمدة ساعة واحدة فقط ويسبب هذا العقار الاحتمال والاحتمال المتداخل مع ال . اس .دي .

7-4- كابي CAAPI:

الكابي عروش خشبية اسمها العلمي بانستيريا كابي استخدمها هنود حوض الامازون في طقوس البلوغ خلال احتفالات الجلد حيث يجلد الذكور حديثو البلوغ ، والمادة الفعالة التي يحتوي عليها الكابي مادة الباسترين التي تشبه ال . اس .دي ويسبب تعاطيه القيء والرجفة ثم التوهمات التي تجعل المتعاطي يشعر بالشجاعة فيحتمل الجلد والالام المبرحة ، وتسبب جرعة صغيرة من البانسترين النقي تعادل 5 مجم الانتصاب في الذكور وانتفاخ البظر في النساء ، لذلك يعتبر هذا المركب منشطا جنسيا وهو من المواد التي تنشط الجهز العصبي وتسبب الوفاة بجرعات كبيرة لانها تشل الجهاز التنفسي [1].

1 عادل الدمرداش مرجع سابق ،ص 152،

7-5-ا لبيوط PEVOTE:

هو نوع من الصبار ينمو في جنوب غرب الولايات المتحدة الامريكية والمكسيك ، ويمتلك برونات صغيرة " ازرار " تستخدم لتاثيرات المهلوس ، المادة الفعالة الاساسية : هي الميسكالين Mescaline وهي من عائلة المركبات تسمى فينيثيلامينا ''Phenethylamines'' وتشبه بتركيبها الكيميائي الناقل العصبية الدوبامين والنورابينيفرين ، مما يمكنها التدخل في تاثيرها على الدماغ ، وبعض الاسماء الشائعة للبيوط : البدر السيئ ''badseed'' والعليل '' half moon '' ومن الاسماء الشائعة للميكسالين : ازرار الصابر ''cactus buttons'' وطرق استخدامها يمكن ان يجفف الازرار ثم يمضغ او تنقع في الماء حتى الحصول على سائل يمكن تناوله ، او تطحن الى مسحوق ليدخن او ياخذ على شكل مضغوطة او كبسولة ، ونادرا مايحقن .[1]

08- تاثير المهلوسات :

8-1-تاثير عقاقير الهلوسة :

تؤثر المهلوسات او كما تعرف ايضا بمعطلات الاحساس او مخلات النفس في شخصية مستخدميها وقدرتهم على استيعاب الواقع من حولهم ، ومن هذه المهلوسات انواع يبدا تاثيرها خلال مدة نزمنية قصيرة ، ومنها مايحتاج الى مدة اطول لبدا التاثير ، وتختلف التاثيرات المصاحبة للمهلوسات بحسب نوعها وفيما ياتي بيان لبعض منها :

- رؤية بعض الاجسام والاشياء الوهمية حول الشخص او سماعها او الاحساس بها.
- الانفصال عن الواقع .
- التقلبات المزاجية .

1 هارون الرشيد ، المشكلات النفسية واثرها في ادمان المراهق على المهلوسات ، قسم علم النفس كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، ام البواقي2017 /2018 .ص 70.

- الشعور بقوة البصيرة او الفراسة .[1]
- اضظراب الشعور بالوقت والمكان ، اضطرابات روحانية ،

ويمكن تقسيم المهلوسات الى نوعين رئيسيين :

المهلوسات الاعتيادية او الكلاسيكية : مثل : ثنائي ايثيل اميد حمض الليسرجيك (بالانجليزية : (Lysergic acid diethylamide واختصارا LSD ، اما النوع الثاني : مايعرف بمهلوسات التفارق بالانجليزية : DISSOCIATIVE DRUGS مثل دواء الفينسيكليدين بالانجليزية Phencyclidineاذ تؤثر الادوية في شعور الشخص بفقدانه للسيطرة او انفصاله عن العالم من حوله .[2]

وهناك عدة اثار منها :

8-1-1-تاثير جسمي :

- الاحساس بالبرد الشديد .
- عدم استقرار الحركات .
- تعرق غزير .

8-1-2-تاثير نفسي :

- الاحساس بالخوف والقلق .
- الضحك الانفعالي .
- اضطرابات في صورة الجسم .
- تغيرات مزاجية وعاطفية .

1 Récréationnel drogues et alcool 17-2-2020. www.mind .org.uk. récupéré le Edited.

2 what are hallucinogens 17-02-2020

- اضطرابات النسيان وخلط في الافكار .[1]

09- الية تاثير المواد المحرضة للهلوسة :

9-1- الاثار على المدى القريب :

يمكن لتاثيراتها ان تبدا خلال 20 الى 90 دقيقة ، وقد تدوم الى 6 ساعات او حتى 12 ساعة ، بينما تاثيرات السالفيا تكون اقصر ، اذ تبدا خلال دقيقة واحدة وتستمر لاقل من نصف سلعة ويصف المتعاطون عادة التجارب التي يخوضونها عند تناولهم هذه الادوية انها " رحلات " مسمين التجارب المزعجة " رحلات سيئة" .

وبالاضافة الى الهلوسات ، تتضمن التاثيرات قصية المدى العامة : تسارع ضربات القلب والغثيان ومضاعر وتجارب حسية مكثفة وشديدة ، تتغيرات في ادراك الوقت (مثلا الشعور بمرور الوقت ببطء شديد) ، بينما تتضمن التاثيرات النوعية قصيرة المدى لبعض الادوية المحرضة للهلوسة : ارتفاع ضغط الدم ، ومعدل التنفس ودرجة حرارة الجسم (مثل تاثير البيوط والسيلولسيبين وال MDMAوفقدان الشهية ، وجفاف الفم واضطرابات في النوم واختلاط الحواس والشعور بالراجة والانفصال عن المحيط وحركات غير متناسقة وتعرق مفرط وقلق وبارانويا ، وهان " تفكير مضطرب منفصل عن الواقع).

9-2-الاثار بعيدة المدى :

المعلوم عن هذه التاثيرات قليل ولكن اظهرت الابحاث ان متعاطي الكيتامين يمكن ان يطوروا اعراضا تشمل تقرحات في المثانة ، ومشاكل كلوية ، وذاكرة ضعيفة ، كما ان الاستخدام المتكرر لل (PCP) قد يؤدي الى تاثيرات قد تستمر لعام او اكثر من توقف التعاطي ، مثل اضطرابات وفقدان الذاكرة وفقدان الوزن والقلق والاكتئاب والميول الانتحارية

1 michel reynaud 1984. Les toxicomanies- alcool- tabac – médicaments drogue . paris . imprimerie durand p 415

وتسبب العديد من الادوية المهلوسة تاثيؤين اساسيين على المدى البعيد وهما : الذهان المستديم (Persistent psychosis) وارتجاع الذكريات (Flashbacks) اذ يتضمن الذهان المستديم سلسلة من الاضطرابات الذهنية المستمرة ، تمشمل : اضطرابات شديدة في الرؤية ، وتفكير غير منظم وبارانويا وتقلبات في المزاج ، بينما يتمثل الفلاش باك بتكرار يعض تجارب الدواء المستخدم ، وذلك يحدث غالبا بدون انذار ، وقد يحصل خلال عدة ايام او بعد اكثر من سنة من تعاطي الدواء ، ويمكن ان يستمر الفلاش باك لدى بعض المتعاطين بعد الاداء الوظيفي اليومي وهي حالة تعرف بالاضطراب الادراكي المتواصل المحدث للهلوسة Persisting Perceptual Disorder . Hallucinogen , HPPD هؤلاء تستمر الهلوسة واضطراب الرؤية لديهم فمثلا يرون اثار التحرك ملتصقة بالاجسام المتحركة ، كما قد تمتلك محرضات الهلوسة تاثيرات اخرى ، فتتسبب الجرعات العالية من PCP نوبات اختلاجية وغيبوبة وربما الموت ، ويمكن للتداخلات بين PCP والكحول والبنزوديازيبينات ادوية توصف لحل القلق وتعزيز النوم ان تؤدي ايضا الى غيبوبة ، وتظهر ابحاث ام الميسكالين الموجود في نبات البيوط يؤثر على الجنين عند المراة الحامل المتعاطية .[1]

1 علي كمال ، النفس وانفعالاتها وامراضها وعلاجها ، د، ط ، بيروت ، الدراسات الشرقية للنشر والتوزيع ،2005، ص 12

خلاصة :

يمكن ان نقول من خلال ما سبق ان مشكلة الادمان على المهلوسات وحسب ماورد في الدراسات السابقة فان هذه المشكلات النفسية مرتبطة بالادمان على المهلوسات ، ورغم وجود وكثرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع الا انها لم تبرز بشكل واضح هذا الارتباط ، فان الامر يتطلب البحث المستمر لتاكيد هذا الارتباط ، وهذا ما نسعى اليه في الجانب الميداني من الدراسة الحالية .

الفصل الثالث : الاسرة والعنف الاسري

تمهيد

1- تعريف الاسرة

2- تاريخ الاسرة

3- وظائف الاسرة ومقوماتها

4- تعريف العنف

5- تعريف العنف الاسري

6- انواع العنف الاسري

7- اسباب العنف الاسري

8- صفات العنف الاسري

9- موقف الاديان من العنف الاسري

خلاصة

تمهيد :

تعد مشكلة العنف من المشكلات النفسية الاجتماعية المعقدة التي تستدعي البحث،والتي أدت الى حيرة العلماء حول تقديم وجهات النظر المختلفة لتفسير هذه الظاهرة فأضحى العنف أحد حقائق العصر، حيث تجتاح العالم موجة من العنف تهدده وتزعزع استقراره، فالعنف أمر مصاحب للمجتمعات الإنسانية منذ نشأتها، وهو سلوك مركب ومعقد ويرجع في جذوره الى عوامل بيئية ونفسية واجتماعية و أكاديمية، والعنف ظاهرة اجتماعية قديمة وهو القوة الجسدية التي تستخدم للإيذاء، أما العنف الاسري هو سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية، ويصدر عن طرف قد يكون فردا أو جماعة او طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال واخضاع الطرف الأخر في اطار علاقة قوة غير متكافئة[1]، وينتشر العنف في محيط الأسرة التي تعد نواة المجتمع وأولى الجماعات التي يعيش فيها الفرد، ويتم من خلالها شخصية الطفل، وقد أكدت الدراسات أن الأسرة تشكل مصدر أمن وأمان للفرد، كونها تمثل مصدر الاستقرار، فالعنف هو استجابة للإحباط الناتج عن الحرمان المادي والمعنوي، والعنف مستويات مختلفة يبدأ بالعنف اللفظي الذي يتمثل في السب والشتم والتوبيخ ثم العنف البدني الذي يتمثل في الضرب والركل والتعدي على الأخرين، وفي دراسات حول العنف تبين أنه سلوك جسدي تستخدم فيه القوة سواء بالسلاح أم بدون سلاح، وينتج عنه اصابة أو موت لشخص أخر، ولذا فالعنف حالة من العدوانية العضلية الجسدية لا ينتج عنه أذى نفسي فقط بل جسدي أيضا وهو سلوك مقصود بهدف اصابة أو أذى[2].

1 محسن عقون، تغير بناء العائلة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد17 ،جوان2002 ،قسنطينة، الجزائر ص، 28.

2 حنان عبد الله عنقاوي، التلفزيون والعنف، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر ط، 1 ،2006 ،ص39 .

01- تعريف الأسرة :

تعتبر الأسرة من المؤسسات الاجتماعية ذات الأهمية الكبرى في حياة المجتمع كما تعد الوحدة الاجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكا مستمرا، وأنها المكان الأول الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية التي تشكل الميلاد الثاني في حياة الطفل، أي تكوينه كشخصية اجتماعية ثقافية تنتمي الى مجتمع بعينه وتدين بثقافة بذاتها [1].

والأسرة عبارة عن جماعة دائمة ترتبط عن طريق علاقات جنسية بصورة تمكن من انجاب أطفال وتربيتهم، وقد توجد في الأسرة علاقات أخرى، ولكن تقوم على معيشة الزوجين معا وهما يكونان مع أطفالهما وحدة متميزة، وأنها جماعة اجتماعية ترتبط أعضاءها بروابط القرابة، وهي مجموعة أفراد ذو صلة واسعة كل السعة بحيث تساوي العشيرة ثم أخذت تضيف شيئا فشيئا حت أصبحت لا تشمل الا الزوج والزوجة وأولادها ما داموا في كنفها.[2]

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل حيث أنه يولد عاجزا على توجيه سلوكه، وتمثل الأسرة الحضن الاجتماعي الذي يعمل على توجيهيه وتثبيت نموه الجسمي والمعرفي ونضجه النفسي والعقلي والاجتماعي، فبالوجود الاجتماعي للطفل تعمل الأسرة جاهدة على اشباع ورعاية شؤونهم ما يجعله يحس بالطمأنينة والأمان.[3]

والأسرة هي الخلية الأولى للحياة الاجتماعية، وهي أولى الجماعات التي يحتك بها الطفل، انها مسرح التفاعل الذي يتلقى فيه الفرد معالم التنشئة الاجتماعية، ففيها يتلقى أفرادها قيم

1 محمد علي سلامة، محكمة الأسرة ودورها في المجتتمع، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2005 ص،20.

2 رفيق صفوت مختار، الأسرة وأساليب تربية الطفل، دار العلم للثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ب ص، ن، س،19 .

3 زياني دريد فاطمة، الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد13 ، ،قسنطينة، 2008 ،ص204

المجتمع وعاداته وتقاليديه، بحيث تخلق في كل فرد كائنا اجتماعيا، وهي المدرسة الاجتماعية التي تعلم الطفل الأساليب السلوكية الملائمة للمواقف الاجتماعية، وهي الممثل الأول للثقافة وتعد الأمين الأول على صحة الطفل الجسمية والنفسية بما توفره من فرص .

1-1-النماء الجسمي والصحي والنفسي .

والأسرة هي أقدم المؤسسات البشرية وأكثرها ثباتا فقد شهدت قيام وسقوط حضارات وامبراطوريات ، وتشير الأسرة بالمعنى الضيق الى وحدة قرابة أساسية وهي في أصغر وحدتها

وهو الشكل النووي، وتتألف من الأم والأب و الأبناء[1]، وقد تتميز بمعنى أوسع الى الأسرة الممتدة، والتي تشمل على الأجداد وأبناء العم أو الخال أو الأبناء، والأسرة كوحدة اجتماعية صغرى أضحى من أهم الموضوعات البسيكو اجتماعية السوسيولوجية المطروحة خاصة في الساحة العربية، وهذا باعتبار ما لحقها من تغيير دنيوي سريع نتيجة لصيانة التصنيع، وكذا الانفتاح الخارجي والغزوالثقافي والعولمة المعرفية التي تنشدها تكنولوجيا المعلومات الحديثة، كل هذا ساهم في خلق حالة من التصادم بين ثقافة الأنا و الأنا الآخر[2].

وان الأسرة هي النواة الطبيعية للمجتمع، وهي أقدم المؤسسات الاجتماعية، وبين الأسرة والمجتمع علاقة تطور جدلية و نظرا لأهمية الأسرة في بناء المجتمع وأهمية الوظائف التي تضطلع بها فأن الدول والمختصين يهتمون بدراستها وخاصة في المرحلة الحالية، وتختلف النظرة الى الأسرة من مجتمع لأخر وعبر التاريخ باختلاف المجتمع والشعوب، وباختلاف محور القرابة ونطاق الأسرة، فأن تعبير الأسرة يتضمن عنصرين أساسيين هما

1 حسن مصطفى عبد المعطى، الأسرة ومشكلات الأبناء، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر ط، 1،2004 . ص،

2 عيشور نادية، النظام الأسري بين أسس الاستقرار ومؤشرات الصراع، مجلة العلوم الانسانية، العدد25 ،قسنطينة، الجزائر، جوان2006 ص، 108 .

عنصر العلاقات القرابة (الدم ،) وعنصر العلاقات الاجتماعية، والأسرة هي الوحدة الأساسية للمحافظة على النوع وتجديد الجنس البشري.[1]

وكانت الأسرة في الماضي والى وقت قريب، وفي كثير من المجتمعات المعاصرة تعتمد كلية على الرجل الزوج والأب من حيث الإعانة، ويعتمد على المرأة الزوجة الأم في القيام على الرجل الزوج والأب من حيث الإعانة، ويعتمد على المرأة الزوجة الأم في القيام بالأعمال المنزلية وانجاب الأطفال ورعايتهم، ونتيجة لهذا التقسيم الواضح في العمل، كان الرجل هو رئيس الأسرة وله السلطة على كل من زوجته وأطفاله، وكانت هذه السلطة مؤيدة ومدعمة بالتعرف والى حد ما بالقانون، ويعني هذا أن العمل كان مقسما بصورة واضحة بين الجنسين في كل عالم المنزل وعالم العمل خارج المنزل، وكان من السهل أيضاأن نتكلم عن عمل الرجال وعمل النساء الا أن المناخ الاجتماعي المتغير أثر في نوعية العلاقات الداخلية في الأسرة من حيث علاقة الزوج بالزوجة والآباء بالأبناء، حيث تسير كثير من المجتمعات في الوقت الحاضر نحو نمط للمساواة في حياة الأسرة، واذا اعتبرنا أن الرجل مازال رئيس الأسرة فأن هذه الرئاسة لم تعد بنفس التسلط والعنف الذي كانت عليه في الأسرة الممتدة التقليدية لأسباب عدة بعضها اجتماعي مثل ارتفاع مستوى التعليم، وبعضها بسبب التصنيع والتكنولوجيا مثل ابتعاد مكان العمل عن المنزل، وفتح أبواب العمل أمام المرأة وتطلعها الى دور أكثر فعالية في أسرتها، كما أن رئاسة الأسرة تختلف باختلاف الطبقة التي تنتمي اليها حيث أن غالبية الأزواج في الفئات الحضرية المثقفة يؤكدون مشاركة زوجاتهم لهم في الرئاسة الأسرية، وهذا راجع الى ارتفاع مستواهم الثقافي وتغير نظرتهم الى الحياة [2].

إلا أن الأسرة ما زالت تقوم بدورها في تنظيم العلاقات الاجتماعية والجنسية، والقيام بعمليات التنشئة الاجتماعية والتطلع الاجتماعي للأبناء خصوصا في الطفولة المبكرة، وأن الأسرة

1 سليم الحسنية، تنظيم الأسرة فكرا وطموحا، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، 1991 ص، 14 .

2 عيسى بن حدوش، التغيرات الوظيفية في الأسرة، مطبوعات الكتاب والحكمة باتنة، ، الجزائر، 2008 ص، 110 .

أقوى النظم في المجتمع، فهي النظام الذي عن طريقه بإمكاننا أن نكتسب انسانياتنا، كما أن الأسرة لم تفقد أهميتها كونها الخلية الأساسية والأولى في المجتمع[1].

1 رمضان السيد، اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، دارالمعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، اسكندرية، مصر، 2002 ،ص45

02- تاريخ الأسرة :

حضي موضوع الأسرة منذ القدم باهتمام المفكرين، الا أن الدراسة العلمية للآسرة لم تدم الا منذ أواخر القرن 19 على يد علماء الأنثروبولوجيا وعلماء الأثار الذين اهتموا بدراسة الأسرة في الثقافات البدائية وفي الحضارات القديمة، ثم شهدت بعد ذلك تطورات كثيرة أهمها المرحلة الأولى والتي تتميز بسيادة الفكر العاطفي و الخرافي والتأملي على ما يمثل في التراثالشعبي وكتابات الأدباء والتأملات الفلسفية ومن أعلام هذا الفكر في عالم الأدب مثل:

Confochioss et Saint مثل الدين مجال وفي، Elisabath ،Braoing ،Chakspeare. وغيرهم، Platon, Aristot , John locke الفلسفة عالم وفي، augustuneأما المرحلة الثانية فتمتد من منتصف القرن 20 ،وتتميز بتطبيق الأفكار التطوريةعلى ميدان الأسرةوالزواج ومن أعلام هذه المرحلة، hrebert spencer ، taylor mark،morgan louis،baconine...الخ، أما المرحلة الثالثة فتمتد من 50 عام أخرى حتى منتصف القرن20 وفيها انتقلت دوامة الأسرة من الماضي الى الحاضر، وتميزت بتطبيق المناهج العلمية في دراسة الظواهر الاجتماعية، وركزت على العلاقات الداخلية بين أفراد الأسرة متأثرة في ذلك بعلم النفس الاجتماعي، ومن أهم الدراسات هذه المرحلة، thomas Call ،burgssوغيرهم . أما المرحلة الأخيرة وهي الممتدة حتى الآن وما يميزها تزايدالاهتمام بالنظرية وتعميق الدراسات الكمية، ولكن بطريقة منهجية وتحديد المدارس الفكرية المختلفة أو الإطارات المرجعية النظرية التي استخدمت في دراسة الآسرة.[1]

1 عبدالقادر قصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، لبنلن ط، 1 ص، 31 .

إن Confochiosيعد أول من قام ببحث فلسفي عن أهمية الأسرة في النظام الاجتماعي، وكانت دراسته مصبغة بروح الأخلاق كرد فعل لضعف النواحي الأخلاقية في زمان انتشرت فيه الفوضى والانحلال الاجتماعي، وعند أرسطو نجد أن الأسرة هي أول اجتماع تدعو اليها الطبيعة للمحافظة على النوع الإنساني، فالعائلة تمثل أول اجتماع على مرور الزمن حيث أنها نواة تكوين القرية ثم المدينة ثم الدولة، والأسرة هي الزوج والزوجة والأولاد وأن الرجل على رأس الأسرة لدنو المرأة في ذكائها عن الرجل، والزواج من وجهة نظره عقدة تبين الزوج والزوجة مع الطبيعة، وأن الرابطة والوحدة بين الجنسين تقوم لتحقيق هدف عام .

ويرى spencer herbertأن الأسرة وحدة بيولوجية، أما med Henri حاول أن يضع تفسيرا للأسرة باعتبارها نظاما اجتماعيا، وقد اهتم كذلك mark wister بالأسرة والزواج الذي نظر اليه على أنه مفهوم عام يستخدم في النظم الاجتماعية، وكذلك مالينوفسك malinovskyاهتم بدراسة الحياة الجنسية والزواج والعلاقات الوالدية عند الشعوب التي تعيش في مستوى ثقافي بسيط كما أحتلت الأسرة اهتماما كبيرا لدى دوركا يم، ولعل مفهوم الأسرة الزواجية وقانون الأسرة الذي صاغه يبرزان جهوده في دراسة الأسرة.[1]

1 عبد الرؤوف الضبع، علم الاجتماع العائلي، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ب ص، ن، س، 65/62 .

03-وظائف الأسرة ومقوماتها:

من وظائف الأسرة ما يلي :

3-1- التربية: ان الأسرة هي الجماعة الأولية الأساسية حيث ينمي فيها الطفل اتجاهاته وأنماطه السلوكية والقيم التي يهتدي بها، كما أنها الوسيلة الوحيدة المعروفة بالتنشئة الأجتماعية بالنسبة للأطفال وذلك من أجل اكتساب معتقداتهم واتجاهاتهم .

3-1-1--التربية الجسمية والنفسية والعقلية، وهي تنمية النواحي الجسمية لدى الأطفال لما لهذا الجانب من أهمية، والأسرة هي المسؤول الوحيد الذي يتكفل بتنمية هذا الجانب من حيث اتباع القواعدالصحية السليمة في الحياة اليومية، وكل ما يتعلق بها من مأكل ومشرب ونوم،

أما التربية النفسية فبواسطتها يكتسب الفرد شخصية سليمة خالية من الأمراض النفسية، لأن اهمال النواحي النفسية من طرف الأسرة سيؤدي الى نتائج خطيرة على الأفراد، **أما التربية العقلية** فتعني تنمية النواحي الفكريةا لتي تساعد الطفل في عملية التفكير في كل ما يتعلق بالثقافة العلمية الحديثة ذلك وفق ما توفره له الأسرة من جو مناسب.[1]

3-1-2-التربية الخلقية والدينية: تلعب الأسرة دورا كبيرا في تكوين أخلاق الطفل وفي التأثير عليها من جميع النواحي، واذ تعتبر الأسرة أول متصل لتقبل الفضائل واجتناب الرذائل.

-**اشباع الفرد:** الأسرة تميل في التعبير عن الاشباعات الدائمة للعلاقات الشخصيةالمتبادلة التي تتميز بالود والعمق والشمول في محيط الأسرة.

1 حسن مصطفى عبد المعطى، الأسرة ومشكلة الأبناء، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1 ، ، 2000 ،ص53.

-**تحقيق انجازات المجتمع:** تقوم الأسرة بالمحافظة على أعضاء المجتمع واعدادهم للعمل والتفاعل الاجتماعي.

-**تنظيم السلوك الجنسي والانجاب:** لأن الزواج ليس مجرد اشباع حاجات فيزيولوجية لاستمرار الجنس البشري فقط ، ولكنه عملية اجتماعية تخضع لقواعد وقيود ثقافية وتعليمات تحدد الحقوق والواجبات .

- **اعانة الاطفال وتربيتهم** : تربية الطفل وتلقينه قيم المجتمع والعادات والتقاليد

3-2- الوظيفة الاقتصادية:

- تقوم الأسرة بإنتاج عدد كبير من السلع داخل الأسرة، وتشرف على التوزيع والاستغلال والتبادل الداخلي.

-تقديم الرعاية للوالدين في مرحلة الهرم.

-اشباع الحاجات المادية للأسرة كالمأكل والملبس والسكن اللائق.

-توفير الاستقرار والاطمئنان في الأسرة.[1]

3-2-1- وظيفة الأسرة ومسؤوليتها في التشريعات الدينية :

تتفق الديانات الثلاثة الموحدة على أن الأسرة مؤسسة أخضعها االله ذو روابط وحدد لها مسؤوليتها ووظائفها ووكل أمر تنظيميها وتحديد العلاقة بين أعضائها الى التشريع الديني، وأجمعت الديانات الثلاثة على الانجاب وهو وظيفتها الأساسية واتفقت كلها على أن الزواج الشرعي شعيرة دينية لا تقام الأسرة خارجه أو بدون استكمال شروطه، لقد اجتمعت

1 زياني دريد فاطمة، الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد13 ، ،قسنطينة2008 ،ص213

هذه الأديان الثلاثة الموحدة على تكليف الأسرة بوظيفتين هما تربية الأطفال واصلاح المجتمعات .

ا- **الديانة اليهودية:** ترى أن الزواج يتم بموافقة السلطة الدينية الشرعية سلطة الحاخام، ويجري طقوس دينية منها كتابة عقد الزواج بوجود الحاخام المأذون له الذي يتلو نص العقد والذي يحدد واجبات الزوج نحو زوجته واعطاء الزوج خاتم الزواج لزوجته، وتتخلى هذه الطقوس أغاني، وعلى الزوج واجب الانفاق على زوجته وحمايتها وحسن معاشرتها،

وتركز الديانة اليهودية على ان الاساس من الزواج هو الانجاب وتحض عليه بوصفه شعيرة دينية ، وتحرم الديانة اليهودية الاجهاض والتعقيم اذا كانت حية الام في خطر.

ب-الديانة المسيحية : الكنيسة تكلف الأسرة بمهمة التربية الأساسية، بل تعتبرها شريكتها في تلقين المثل والأخلاق المسيحية، وتعتمد عليها في غرس المسيحية في قلوب الصغار مثلها في ذلك مثل اليهودية، فهو يلقي على الأسرة واجب التربية ولا سيم االتربية الدينية، ان الكنيسة ترفض الممارسات التي تنكر ضمنيا قدسية الزواج بوصفه معقل حب وعناية مميزا للتناسل البشري والتكاثر الحيواني.

ج-الديانة الإسلامية: اعتبر الإسلام الأسرةعلى أنها الخلية الأساسية لكل المجتمع ولأهميتها تولى االله بنفسه ضبط علاقاتها وسلوكياتها وأسبغ عليها بذلك قدسية لم يعطيها لأية خلية مجتمعية أخرى، ويقيم الإسلام الأسرة على قاعدتي المودة والرحمة ويعتبرها بيت السكينة، وليس فقط بيت التساكن، ولأن الإسلام يو لي نظاما ل لأسرة عناية خاصة فقد ضمن لهاأحكامها بنفسه بما جاء في القرآن مفصلا عن علاقة الزوجين وعلاقة الآباء بالأبناء، وقد أعطى القرآن للزوج حق القوامة على ميزانية ماله الذي ينفقه على بيت الزوجية، ولقد سمح الاسلام بالطلاق اذا ما أصبحت المعاشرة الزوجية متعذرة، وفرض على الزوج المطلق واجب الانفاق على أولاده بعد الطلاق وأوجب عليه اعطاء زوجته متعه لم

يقيدها بأجل، وشدد الاسلام على انفاق الابناء على الوالدين اذا كانا فقيرين او اذا عجزا عن كسب قوتهما [1].

1 عبد الهادي بوطالب، مفهوم الأسرة ووظيفتها ومسؤوليتها في الديانات والاعلانات العالمية ومواثيق الأمم المتحدة، ص159/167

04- تعريف العنف :

يشير مفهوم العنف الى معان، فقد يشير الى استخدام الضغط أو القوة لاستخدام غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثيرعلى ادارة فرد ما، وقد يستخدم العنف بمعنى الإكراه، كما يصنف الى نوعين فردي وجماعي، ويأخذ عدة أشكال اما عنف لفظي أو جسدي أو جنسي.[1]

ومما لا شك فيه أن موضوع العنف من الموضوعات التي فرضت نفسها في السنوات الأخيرة نتيجة انتشار جرائم العنف في أغلب المجتمعات، وعلى كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية، ولذا فقد شغلت اهتمام كثير من الباحثين والمفكرين المعاصرين في شتى المجالات كظاهرة اجتماعية سلبية تستحق الدراسة، ولا يعني هذا أنها وليدة هذا العص ر بل أنها قديمة منذ البدايات الأولى للإنسان لأنها وليدة الغريزة العدوانية التي تكمن في الأنسان وكل الأديان السماوية، وأن العنف صفة والفعل العنيف هو ما يتصف بهذه الصفة .

كما أن فعل العنف من ناحية أخرى فعل ينتمي الى فئة معينة أو نمط من الأفعال لا تساوي في المدى معا ل لأفعال العنيفة، والعنف بأنه فعل له نتائج أو مقصود به نتائج ضارة أو مؤذية أو مدمرة، ويتخذ العنف مظهرين بدني وسلبي والعنف البدني يتمثل في الإيذاءوالاعتداء وقد يصل الى القتل، أما العنف السلبي فيبدو في صور الاستغلال والكبت والإذلال، وقد ينشأ عنه العنف البدني، وهو القوة التي تهاجم مباشرة شخص أخر يقصد السيطرة عليه من خلال الموت والتدمير فالإخضاع .

وأن العنف هو استجابة سلوكية تتميز بصبغة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير كما يحدث العنف كرد فعل أو استجابة لعنف قائم وهو العنف

1 أحمد زايد وأخرون، الأسرة والطفولة، دراسات اجتماعية وأنثروبولوجيا، دار المعرفة الجامعية، ط1 ،مصر ص، 183/182 .

المضاد، وقد استخدم مصطلح العنف الأسري في السبعينات لتعريف مشكلة سوء معاملة الزوجات.[1]

05- تعريف العنف الأسري:

لقد ظل العنف الأسري لمدة طويلة من الموضوعات التي يجب أن تكون في الظل وظلت خلف الأبواب حتى وقت قريب، ان العنف الأسري حقيقة تاريخية ومشكلة اجتماعية خطيرة، وأن العنف الأسري قد تعدى الحدود الأثنية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والثقافية والعمرية، فتباينت أشكاله وتعددت، وبالتالي كانت أسبابه ونتائجه متعددة الأبعاد، وأن مشاكل العنف الأسري متباينة ومختلفة و حيث اهتمت كل فئة من الباحثين بالتركيز على فئة منهم، فالطبيب ينظر الى الطفل المساء معاملته أو المرأة التي تعرضت للضرب من زوجها على أنها اضطراب نفسي أو عقلي، والأخصائي الاجتماعي على أنها خلل في النظام العائلي، وعالم الاجتماع على أنها مشكلة اجتماعية، بالتالي فان كل معالجة من هذه المعالجات للمشكلة يسلم بنا الى تفسير معين نابع من مجال اهتمام صاحبه .[2]

وهو استخدام غير مشروع للطاقة أو القوة المادية الجسمانية لشخص ينتج عنه ضرر مادي جسماني لمن يقع عليه العنف، وهو كل فعل غير مشروعي نتج عنه جريمة من الجرائم الماسة بحق الأنسان في الحياة أو حقه في سلامة جسمه أو عرضه كما في حالة القتل العمدي أو الشروع فيه والضرب المفضي الى الموت والضرب المحدث عاهة، والضرب البسيط والاغتصاب وهتك العرض اذا ارتكب ضد أحد أفراد الأسرة[2] .

---

1 فاتن محمد شريف، الأسرة والقرابة، دراسات في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1 ،2006

2 عدلي السمري، الانتهاك الجنسي للزوجة ودراسة في سوسيولوجية العنف الأسري، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1999 ص، 19 ².-شيماء مصطفى المليجي، العنف داخل الاسرة، ظاهرة تهدد استقرار المجتمع وامنه، ، مجلة الأمن والحياة، العدد271 ،ذو الحجة1425 ص، 58 .

ويقصد به سوء معاملة شخص لشخص أخر تربطه علاقة وثيقة مثل العلاقة بين الزوج والزوجة وبين الآباء والأبناء وبين الأخوة والفتاة وخطيبها أو صديقها في مرحلة ما قبل الخطوبة وبين الأقارب بوجه عام، وتقع أعمال العنف غالبا من الأزواج ضد زوجاتهم وان كان من غيرالمستبعد أن تمارس بعض الزوجات أعمال عنف ضد أزواجهن، أما الأطفال فعادة ما تقع عليهم ممارسات العنف من الأب أو الأم ويمارس العنف داخل الأسرة أيضا ضد كبار السن من الأجداد والجدات، وأخيرا فان الأطفال قد يوجهون الى ذويهم في شكل أعمال انتقامية ترمي الى التخريب والإيذاء، وقد تحول العنف الأسري الى طريقة حياة وأداة من أدوات الضغط الاجتماعي التي يستعين بها أفراد الأسرة في سلوكهم اليومي وفي حياتهم الاجتماعية المشتركة.[1]

ان العنف اتجاه الزوجات سلوك طبيعي مسموح به ومقبول به في كل مراحل عمر المرأة، وأن العنف اتجاه النساء في المنزل ليس سلوكا منحرفا أو شاذا أو اجراميا، بل أكثر من ذلك أنه نمط من السلوك ظل مقبولا وفي الواقع كان سلوكا مرغوبا في نظام الأسرة الأبوية ذلك النظام الأبوي الذي سعى ومن خلال تنظيماته الى تهميش النساء والسيطرة عليهن، وهو الأمر الذي ما تزال أثاره تنعكس في الثقافة والمؤسسات الاجتماعية . [2]

ويقصد بالعنف الأسري بالعنف الذي يحدث في مجال الأسرة، وكان يعتبر العنف الأسري من الأمور الخاصة أو الشخصية، أما الأن فان العنف العائلي ينظر على أنه سلوك اجرامي وخطر يهدد سلامة المجتمع وأمنه، فالعنف العائلي ينشأ الأطفال الصغار على قبول مقولة أن العنف يعتبر طريقة مقبولة لحل المشكلات، والأطفال الذين يتعلمون هذا السلوك يزيد احتمال ارتكابهم أعمال العنف عن غيرهم

1 حسين عبد الرحمان رشوان، الأسرة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 2003 ،ص149 .

2 مصطفى عمر التير، العنف العائلي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، 1994 ص، 54 .

وان العنف الأسري وان كان يبدو أقل حدة عن غيره من أشكال العنف السائد الا أنه أكثر خطورة على الفرد والمجتمع، وتكمن خطورة العنف الأسري في أنه ليس كغيره من أشكال العنف ذات نتائج مباشرةتظهر في اطار العلاقات بين السلطة وبعض الجماعات السياسية والدينية، بل ان نتائجه غير المباشرة المترتبة على علاقات القوة غير المتكافئة داخل الأسرة وفي المجتمع بصفة عامة، غالبا ما تحدث خللافي نسق القيم واهتزاز في نمط الشخصيةخاصة عند الأطفال مما يؤدي في النهاية وعلى المدى البعيد الى خلق أشكال مشوهة من العلاقات والسلوك وأنماط من الشخصية مهتزة نفسيا وعصبيا.

فالعنف العائلي يعتبر مسألة اجتماعية مقلقة في المجتمعات الشرقية والغربية على السواء، حيث أنها أصبحت تهدد الأمن والسلام الاجتماعيين للأسرةوالمجتمع على السواء، وكذلك هو أحد أنماط السلوك العدواني الذي ينتج عن وجود علاقات قوة غير متكافئة في اطار نظام تقسيم العمل بين المرأة والرجل داخل الأسرة، وما يترتب عن ذلك من تحديد أدوار ومكانة كل فرد من أفراد الأسرة وفقا لمايمليه النظام الاقتصادي والاجتماعي السائد في المجتمع، وان العنف العائلي يشير الى اعتداء جسدي على أحد افراد العائلة سواء الزوجة أو الأبناء من جانب طرف أخر كالأب[1].

وان ظاهرة العنف الأسري ليست مقتصرة على مجتمع دون أخر، وانما تمس كل البلدان على اختلاف توجهاتها ومستوياتها، بحيث تنفق أمريكا على سبيل المثال 6 مليار دولار سنويا للحد من العنف ضد المرأة، كما أن عدد النساء اللائي يتعرضن لداء السرطان حسب تقرير الأمم المتحدة لسنة2005.[2]

1 سناء محمد سليمان، مشكلة العنف والعدوان لدى الطفال والشباب بين الخير والصواب، عالم الكتب للنشر والتوزيع، سنة ، ص.

ان ظاهرة العنف الأسري تتميز بالانتشار المتزايد من جهة وبتأثيريها الثلاثي، الأسري، الاجتماعي، أفراد العائلة، هذه الحالات المتزايدة تؤكد على اضعاف البنية العائلية، التفكك الأسري، وخاصة انهيار المعايير المحددة للقيم الأخلاقية للوصول الى ابراز ديناميكية هذا السلوك المنحرف من الضروري دراسته عبر مختلف الزوايا الاجتماعية والنفسية والقانونية، والعنف الأسري يعكس لنا انكسار أو خلل في هذا التوازن الداخلي[1].

وتختلف ظاهرة العنف الأسري حسب الموقع الجغرافي والبنية العائلية وطبيعة الصراع ونوعية الحياة العائلية والتي هي معيار درجة الصراع، وأن العنف الأسري ناتج عن الظروف الاقتصادية ومنها الفقر والبطالة والانحراف، اضافة الى التربية لكلا الوالدين ومايتنتج عنه من تضارب في اتجاهات الأب والأم وكذلك تضارب بين اتجاهات الوالدين والأبناء .

وان العنف الأسري يتمثل في المعاملة السيئة التي يتلاقاها الفرد سواء في منزل الأب أو من قبل الزوج في حالة كانت أنثى ومتزوجة، حيث يعقد الزوج أن له حق تأديب زوجته والأبناء داخل الأسرة، والعنف داخل المنزل بصورة عامة يخلق الرهبةوالشعور بالإهانة والمذلة ويدمر احترام الأنسان لذاته، وينسحب كذلك على الأطفال داخل الأسرة، كما يتخذ العنف الأسري أشكالا أخرى عديدة كتقييد لصداقات الذكور والإناث بالعمل أو التدخل في نوع لباسهن، أو حرمانهن من المشاركة في المناسبات المختلفة، كذلك يتخذ أشكالا مختلفة ضد الأطفال في الأسرة ولعل أقصاه ما يتعلق بالحرمان العاطفي [2]

1 مجلة رسالة الأسرة، العدد9 ،مارس2005 ،تصدر عن الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالأسرة وقضايا المجتمع، الجزائر العاصمة، ص05 .

2 بشير بويجرة رشيد، ظاهرة العنف المدرسي، مخبر البحوث في علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران، 2008 ص، 49 .

العنف ضد المرأة:

يعد العنف ضد المرأة من أبرز أشكال العنف وأكثرها حضورا على المستو ى الفردي والجماعي، والمرأة على المستوى الجماعي لا تزال غير حاصلة على حقوقها كجنس، ولا تزال المشكلة الحبوسة كمسألة ثقافية، اجتماعية ذات حضور كثيف في مناطق كثيرة من العالم اذا لم نقل كل العالم، حتى لو أزيلت العوائق من أمامها، لكن المناخات التي تؤطرها في اطار أنوثتها وضعفهاوتبعيتها لا تزال احدى المكونات النفسية والفكرية التي تشكل صورة المرأة كجنس والتي حصر ت جهات ومؤسسات على حصرها فيأنوثتها .

والعنف ضد المرأة يدمر حياة المعتدي عليها والمجتمعات التي تعيش فيها، كما يعوق التنمية والعنف ضد المرأة له جذوره الاجتماعية والثقافية العقدية الممتدة في الأديان والثقافات، فلم تكن المرأة ذات حضور مؤثر في الثقافة التوارثية وكانت موضع التبخيس، والعنف مصيرها سيء اذا أتهمت أو أخطأت أو فرطت بجسدها الذي يعتبر عنوان وجودها وهو ملكية للذكر في حين لا يعامل الذكر كذلك، والعنف الذي يمارس ضد المرأةهو عنف مزدوج، فهو في كثير من الأحيان مصاحب برضوخ المرأة للعنف اذا كانت زوجة فتقبله أو تسكت عليه راضخة ذلولة ، ربما حفاظا على أطفالها وبيتها وصورتها في المجتمع، وكثيرا ما ترضاه دون شعور بالدونية لأنها في المجتمعات الشرقية قد ترى أن ضرب الزوج لزوجته عادي وتأكيدا لرجولته المحببة وتطهيرا لها من العصيان أو الخطأ، واثبات محبتها وتعلقها به[1].

والعنف ضد المرأة فعل ينتمي الى حقل الثقافة بمعانيها الذين أشرنا اليهما، فهو عنف مفكر فيه نتاج وعي الأنسان وفهمه للدور الذي يلعبه كل فرد في المجتمع، حتى ذلك

1 لحسن ابراهيم أحمد، العنف من الطبيعة الى الثقافة، النايا للدراسات والنشر، سوريا، 2009 ،ص187 .

الجاهل الذي يضرب ابنته أو أخته أو زوجته، فأنه يفعل ذلك باعتباره محكوما بغريزته، بل محكومابما تعارف عليه مجتمعه من عنف ضد المرأة أي بثقافة المجتمع .

فغالبية العنف التي تتلقاها المرأة هو فعل ذكوري، لكن هذا لا ينفي أن هناك عنفا نسائيا ضد الرجال بدرجة أقل، فالعنف الذي يمارسه الرجل على المرأة مختلف عن ذلك الذي تمارسه المرأة على نفسهاوبرضاها، مثل عمليات التجميل، وهي في جانب منها عنف على جسد المرأة وعلى روحها وأعصابها[1].

والعنف ضد المرأة يتضمن العنف الجسدي والجنسي والنفسي الذي يقع في اطار العائلة بما فيه الضرب والإيذاء، والإساءة الجنسية للأطفال الإناث في الأسرة والاغتصاب في الحياةالزوجية وغيرهمن الممارسات التقليدية، كالعنف المتصل بالاستغلال كالاغتصاب والإساءةالجنسية والتحرش أو التخويف الجنسي في العمل والجامعات والمؤسسات التعليمية الخاصة والعامة، وأي مكان أخر، والإتجار بالمرأة وارغام النساء على ممارسة البغاءوالدعارة، وتعتبر بعض الممارسات من قبل العنف ضد المرأة كإجهاض اجنة الإناث لاختيار جنس الطفل قبل الولادة، كما يعتبرا قصاء المرأة واستبعادها عن مراكز السلطة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية عنفا ضد المرأة.[2]

وهو أيضا أي عمل عنيف أو مهين تدفع اليه عصبية الجنس، يرتكب بأية وسيلة كانت بحق أية امرأة ويسبب لها أذى نفسي أو بدني أو جنسي أو معاناة بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة، والعنف هو أي فعل مقصود بسبب معاناة نفسية أو جسدية أو جنسية للمرأة فالعدوان عنف والإهانة عنف وكل ما يخلق لها معاناة من قهر وخوف وتهديد

1 لحسن ابراهيم احمد، المرأة في دوائر العنف، ، دار بدر للنشر والتوزيع، سوريا، 2010 ،ص18

2 كمال بوزيدي، ظاهرة العنف ضد المرأة من منضور اسلامي، مجلة الدراسات الإسلامية، يصدرها المجلس الإسلامي الأعلى، الجزائر، جوان2004 ،ص106 .

فهو عنف و فكل فعل يمارس من قبل الرجال في العائلة أو المجتمع، ابتداء من الشتم والتحرش الجنسي واستخدام القسوة ضدها والانتقاص من قيمتها كإنسان واجبارها على فعل مالا تريد وحرمانها من حقوقها وانتهاء بالاغتصاب أو القتل، هو عنف ضد المرأة، ان المصدر الأكبر الذي يتهدد النساء بلا استثناء هم الرجال الذين يعرفنهن وليس الغرباء، وغالبا ما يكون هؤلاء أفراد العائلة أو الأزواج.

إن العنف الأسري أكثر الأشكال العنف ضد المرأة انتشارا وأكثرها قبولا من المجتمع، وتتعرض له نساء ينتمين الى كل الطبقات الاجتماعية والأجناس والديانات والفئات العمرية على أيدي رجال يشاركنهن حياتهن، وأن العنف ضد النساء والذي يتخذ اشكالا عديدة منها العنف المنزلي، الاغتصاب، الإتجار بالنساء والفتيات، البغاء القسري، جرائم الشرف، تشويه الأعضاء الجنسية الأنثوية، ظاهرة انتشرت على نطاق عالمي لا يمكن القضاء عليها الا بعمل منظم، منسق ومستمر على كل المستويات، مع كافة الفاعلين والشركاء[1].

العنف العائلي غالبا ما يحدث ضد المرأة، وهناك عدة أنواع لهذا العنف مثل الضرب باليد واللكمة والركل بالأرجل، والعنف النفسي هو الاحتقار والإهانةوالتحرش وكذلك العلاقات الجنسيةتحت الضغط والتهديد بدون رضا الزوجة، والتصرفات الإلزامية العنيفة كمراقبتها ومنعها من الخروج من التحدث مع الجيران، ومن الذهاب الى منزل الوالدين ومراقبتها في كل كبيرة وصغيرة داخل البيت.[2]

وبالتالي هل العنف يحدث نتيجة التربية العائلية الغير سوية أم العائلة هي المسؤولة عن العنف، وهناك نظريات تتحدث عن مشكلة ارتباط العنف بالأسرة ومثال على ذلك هو

1 رجاء مكي وسامي عجم، اشكالية العنف (العنف المشروع والعنف المدان ،) المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2008 ، ص90،91.

2 gustavenicolas Fisher ،psychologie des violences sociales ،Edition dumod ،paris ،France ، ،2003 p123

ارضاع الطفل عن طريق المرضعة، وكذلك ابتعاد الطفل عن محيط عائلته في تربيته، هو الذي يولد العنف لدى الطفل، وعندما يكون الطفل قريب من الأسرة وتحت رعايتها لا يحدث العنف في الأسرة أو في فضاءات أخرى.[1]

العنف في الأسرة وخاصة ضد المرأة هو كثير ومتخفي، ومن الصعب التحدث عنه لأنه يعتبر من الطابوهات في المجتمع، وبالتالي فأن علماء الاجتماع يجدون صعوبة في التطرق الى دراسة مثل هذه المواضيع، وهذا من أجل مساعدة الضحايا من النساء، وتوقف العنف عليهن، وهذا نظرا لعدم التصريح من طرف المعنفات خوفا على حياتهن والعنف موجود في كل الأنظمة للحكومات مهما كانت المرأة .

والعنف في الأسرة يحدث نتيجةعدة عوامل أهمها العلاقات الغير متساوية والضغوطات النفسية بين الزوجين، إضافة الى تسلط الرجل الذي يعتبر أول مصدر للعنف الممارس ضد المرأة، وهذا طبيعي لأن الرجل قوي على المرأة والمرأة ضعيفة خاصة في مرحلة الحمل ، اضافة الى الرفعة والعلو والمكانة التي يحتلها الرجل على المرأة في كل المجتمعات .[2]

والعنف ضد النساء غير مؤكد، والإساءة ليست نتيجة اجتماعية معينة، فانه يتم داخل كل التجمعات السكانية مهما كان نوع الدخل والممارسات الثقافية ومستوى التعليم للأشخاص الذين يرتكبون هذا الفعل، العنف يأخذ شكل وحجم وأهمية خاصة عندما نقول النساء، وبعض أنواع العنف تؤثر في الواقع العام، والنساء هن الضحايا الأولين لأي عنف ضد شخصيتهن ملتزم به شخص ضد أخر، خاصة العنف من الناحية الجنسية مثل الاغتصاب، العدوان الجنسي ... الخ، وكذلك النساء هم أيضا الأوائل الذين يحسن ويشعرن بالعنف

1 boris cyrulnik،violence et famille comprendre pour prévenir ،Edition dumod ،paris ،France ، 2011p 270

2 la croix Daniel ،la lutte contre les violences faites aux femmes ،édition (ehesp) presse de l’école des hautes études en sante publique ،France ;2010 ،p28.

العائلي في كل البلدان وعلاوة على ذلك القوانين والممارسات العلنية التمييزية، النساء ليس لهن حق السياقة وحق الانتخاب وحق اختيار الزوج وحق الإرث وعقد الائتمان...الخ، هم كذلك أحيانا موضوع ممارسات مقبولة من طرف المجتمع مثل (بتر الأعضاء وتشويه الأعضاء التناسلية، جرائم الشرف، الوأد، الموت من أجل المهر...الخ[1].

ولمعرفة أي عنف يحدث ضد النساء الممارس، وفي أي نسبة يجب تملك القياسات والقيم، اذن يجب سابقا معرفة الحالات الغير معروفة، اذن العنف في نظرة النساء هو مستوطن منذ أمد بعيد وهو موضوع غير مستكشف، وفي الواقع متخفي، ويعتبر "طابو" وأن العنف يحدث ضد النساء يبدأ بعلامة مضبوطة ويبقى ملائم للأعراف والتعريفات والمناهج المتوقفة خصوصا، والتي تتعلق بالأشخاص عموما وأن العنف أرتكب وراء الجدران للمنزل وبدون شهود، لكن ليس هو الشكل الوحيد من العنف الذي يتعلق بالشروط في أي الحالات المضخمة للنساء، والحقوق العامة للمرأة يجب أن توضع في المدرسة وفي أماكن العمل، وهذا من اجل ضبط العنف .

1 Elsa fayner ،violence féminin pluriel ،les violences envers les femmes dans le monde contemporaine ،editio ،libio ،paris ،France 2006 p 227

وأن العنف الممارس ضد جسد المرأة هو قديم وله تاريخ طويل، وأن العنف ضد المرأة يترجم تقارير القوة، والعنف تاريخيا اللاتكافؤ بين الرجال والنساء التي أدت الى الهيمنة والتمييز الممارس من طرف الرجال، ووقف الترويح للنساء، انها واحدة من ضمن المبادئ والأليات الاجتماعية والتي من المقرر أن تكون نتيجة لخضوع المرأة للرجل[1] ، والعنف متغير وقابل للتوسع وهو يأخذ شكل متواصل يفسد المحيط والممارسات الاجتماعية في الوسط العائلي، وقلما نجد عنف دوري، فردي مربح، وذلك من أجل سلب الأجساد، كذلك العنف في الأسرة يكون متخفي وسري، وفي علاقة ثنائية بين الرجل والمرأة وغالبا ما يكون عادي ومعتاد ومزمن [2].

1 ibid ،p229

2 Sliman medhar ،la violence sociale en Algérie ،edition thala ،alger، ، 1997p 46.

06- أنواع العنف الاسري:

إن العنف مستويات مختلفة تبدأ بالعنف اللفظي الذي يتمثل في السب والشتم والتوبيخ، والعنف البدني الذي يتمثل في الضرب والمشاجرة والتعدي على الأخرين أو على ممتلكاتهم بالقوة، فأنه لا يمكن حصر أنماطه على الأخرين أو على ممتلكاتهم بالقوة، لأن الحياة دائما تأتي بالجديد من مظاهر السلوك العنيف الذي تختلف أنماطه ومسبباته بتغير الظروف التاريخية في زمان معين ومكان معين وثقافة معينة .

وأن العنف له كثير من الوجوه، وقد فرق الفقه بين نوعين من العنف، العنف الشخصي والعنف العيني ، ويقصد بالعنف الشخصي ما يباشر على شخص للمجني عليه في جسده سواء من الخارج أو في وظائفه، أما العنف العيني فهو الذي يباشر على الأشياء، اذا كانت تلك الأشياء تؤثر على قدرات الشخص الجسمانية أو الحركية وكذلك العنف اللفظي أو الشفوي والذي غالبا ما يكون السب والشتم والمنابزة بالألقاب ووصف الأفراد بما لا يحبون،

أما العنف البدني أو الجسدي ويقصد منه اصابة فرد أخر بالضرب والإيذاء الجسدي لأحداث الألم أو الأذى والمعاناة للشخص الأخر[1].

ويختلف مستوى حدة العنف ومداه عندما يقع في صفوف الأسرة، كلما كان مصدر الكبار كان أشد وأبلغ، وربما يعود ذلك الى أن الأطفال أضعف جسديا وتحكم تصرفاتهم براءة الطفولة أيضا وتكمن مصادر العنف داخل الأسرة في الأسرة النووية بالعنف بين الزوجين وبين الوالدين وأبنائهم وبين الأبناء، وفي الأسرة الممتدة كالعنف بين الزوجات الإخوان وبين

1 كاظم الشبيب، العنف الأسري، قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم، المركز ال ثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 1ط ، 2000 ص، 49 .

الأعمام والعمات وبين الأخوال والخالات، والعنف بين الأبناء وبين أعمام الأم وأعمام الأب وأخوال الأب أو الأم.[1]

6-1 العنف الجماعي:

هو أصعب أشكال العنف، لأن كل جماعة تمارس العنف، ونجد هذا النوع من العنف عند جماعة الأشرار، وعندما تكون التجمعات السكانية والمدرسيةوالتجارية، والأشياء التي تزيد من خلق هذه الجماعات، المصالح الموحدة والمشتركة والمنافسات وكذلك الإقليم المكاني والجغرافي.

6-2 العنف الفردي:

ومن أسباب العنف الفردي تناول الكحول والإدمان على المخدرات والأمراض العقلية، وقليل ما نجده نتيجة الأمراض النفسية، وكذلك ينتج عن تعرض الأشخاص من طرف المعنف لغرض ال

منفعة المادية بطرق غير قانونية، وهو الذي يمارسه شخص واحد على فرد أخر أو على جماعة أو على ذاته.[2]

والعنف له صفات منها ما هو جسدي ونفسي وجنسي، فالعنف الجسدي يتمثل في الضرب والجرح، أما العنف النفسي يتمثل في العنف الشفوي مثل رفع الصوت والعنف بكسر الأدوات المنزلية مثل كسر الباب والزجاج، أو العنف بالتهديد بالضرب أو القتل وكذلك العنف بالإهانة، مثل جعل المرأة تركع للزوج، وكذلك العنف بالتحرش كالضغط الدائم على

1 محمود سعيد ابراهيم الخولي، العنف في مواقف الحياة اليومية، نطاقات تفاعل، دار مكتبة الأسراء للطبع والنشر، ط1 ،2006ص38/35 .

2 catherincavalin ،évaluer et prévenir la violence dans les établissements sociaux ،puf ،France..p08

المرأة حتى تخضع اليه، أما العنف الجنسي فيتمثل في الاغتصاب الزوجي وذلك عن طريق اجراء علاقة جنسية بدون التراضي، واجراء علاقات جنسية باستعمال القوة، وأيضا الحب بالإصلاح وهو ممثل في أن الزوج يريد بهذه الطريقة محاولة ارضاء الزوجة بعد ارغامها على نفسها. [1]

وكذلك من أنواع العنف التي تمارس على الزوجة في نظر المبحوثات والمبحوثين: ان من اشد أنواع العنف شدة نجد العنف الجسدي والذي هو الفعل العنيف الذي يقوم به الزوج الى ايذاء زوجته جسديا، وهو سلوك موجه ضد الجسد يمارس باستخدام وسائل مختلفة مثل الدفع بقوة ورمي الأشياء باتجاه الشخص يكمن أن يؤذيه، وكذلك اللكمات باليد وشد الشعر ولوي اليد، والصفع والبصق على الوجه والحرق والأمساك بالقوة والتهجم باستخدام أدواة حادة، ويستخدم بهدف التعبير عن القوة الجسدية ويترك أثارا على الجسم، وقد يؤدي الى فقدان عضو من الجسم أو حدوث كسور أو حروق أو بسبب تشوهات، أو يعرض حياة الزوجة الى خطر. [2]

ولقد صرحت المبحوثات وبنسبة 60 % من عينة البحث أن العنف الأكثر تأثيرا على المرأة المعنفة هو الضرب، وقد صرحن بأن أزواجهم كانوا يضربوهوم في بعض الأحيان لمدة يوم كامل أو ليلة كاملة عن طريق أشياء مادية كالعصا ومواد خشبية وحديدية، وفي بعض الحالات أستعملت الأسلحة البيضاء كالسكين والساطور، وقد صرحت احد المبحوثات أنها من كثرة ضربها من طرف زوجها مرضت من رأسها، وبعض المبحوثات أكدت لنا أنه بعد

1 lucienne gillioz ،jacqueline depuy ،domination et violence envers la femme dans lecouple، édition payot lausane ،suisse ،1997 p 119

2 ايمان عبد الوهاب موس، انعكاس الوضع الحالي على العلاقات الأسرية، العنف ضد الزوجة، بحث ميداني بمدينة الموصل العراقية، مجلة دراسات موصلية، العراق، العدد17 ،أوت2007 ص، 152 .

الضرب يأتي الطرد من البيت والخروج الى الشارع والمبيت في العراء، وكذلك من أنواع العنف التي تمارس على الزو جة العنف النفسي والذي يعبر عن كل الأفعال اللفضية.

والتصرفات الصادرة اتجاه المرأة بهدف اهانتها والمس بحريتها واستقلالها وتهميشيها، وكل الأفعال المؤدية لافقادها الثقة بنفسها، ومن بين الأفعال التي تتعرض لها الزوجة التي يمكن ادراجها ضمن العنف النفسي مثل السب والشتم والسخرية وعدم توجيه الكلام للمرأة، وعدم اشراكها في قرارات تهمها وتهم أسرتهاوكذلك التخويف والتهديد، والغياب عن المنزل، ومنع الزوجة عن الخروج، ومراقبة حركة الزوجة خارج البيت .[1]

وأما 56 %من عينة البحث فصرحن بأن السب والشتم هو نوع من العنف الذي يؤثر على الزوجة المعنفة، حيث أجمعت المبحوثات أن أزواجهم يسبهن كثيرا ويشتمهن والدين الزوجة وعائلتهن، وهناك من صرحت بأن زوجها يسب أبوها المتوفي، وأخرى صرحت بأن زوجها يسيء كرامتهاويحط من قيمتهاأمام الجيران، وتتفق كل المبحوثات على أن السب والشتم والمعايرة هي التي تضرهم وتحط من قيمتهم.

وكذلك من أنواع العنف الممارس ضد الزوجة نجد العنف الاجتماعي والذي يتمثل في حرمان المرأة من ممارسة حقوقها الاجتماعية والشخصية، وذلك بمنعها من زيارة والديها أو أقاربها دون وجه حق، ومنعها من دورها الاجتماعي في المجتمع، وكذلك منعهامن مراجعة الطبيب لمعالجة أمراضها، أو منعها من معالجة نفسها من أمراض الولادة والعقم المؤقت، ومنعها من المعالجة حتى لا تحمل وهي تريد ذلك، وكذلك حرمانها من التصرف بالموارد

1 كوثر عبد الحميد سعيد، العنف ضد المرأة، دراسة ميدانية بمدينةبغداد، مجلة كلية التربية للبنات،المجلد22 ،2011 ، ص07 .

الاقتصادية أو المساهمة في اتخاذ القرارات المالية التي تهمها وتؤثر في مستقبلها، والتي نجعلها معتمدة كليا على غيرها وحرمانها من الإرث والتملك [1].

وكذلك من أنواع العنف الزوجي الممارس ضد الزوجةحسب تصريحات المبحوثين الذين أجرينا معهم المقابلة، فأكدوا لنا أن هناك أنواع عديدة من العنف الزوجي فمنها ما هو جسدي كالضرب والجرح بكل أنواعه، وهناك عنف معنوي كالكلام القبيح الموجه الى الزوجة، والعنف المادي كحرمانها من حقوقها المادية، وعنف لغوي كالألفاظ السيئة، ومن أنواع العنف ضد الزوجةالضرب والسب والشتم والاضطهاد، وعدم احترام مشاعر الزوجة، وطلب الطلاق لأسباب غير جدية ، وعدم توفير ضروريات الحياة والانتقام عند طلب الزوجة لحقوق شرعية واللوم والعتاب، والضرب الخفيف، والعنف ضد المرأة بصفة عامة يتمثل في توقيفيها عن الدراسة في سن مبكرة، وزواجها كذلك في سن مبكرة أيضا، وحرمانها من فرص العمل، وتحقيق أمالها سواء من طرف الأولياء أو الأزواج، والحالات المعنفة التي تشتكي الى مصلحة الشرطة أو الى المحامين هي حالات تعرضت للضرب والجرح العمدي والعنف الخفيف، وكذا المشاجرة والسب والشتم، وهناك حالات ترفع الى المحامين مثلا كالطرد من البيت الزوجية، وسوء معاملة أهل الزوج، وعدم الاستقرار في بيت منفرد، وهناك حالات تأخذ مسار الطلاق نظرا لتعسر الحالة الزوجية وصعوبتها.

1 هيفاء أبو غزالة، العنف ضد المرأة، رؤية مشتركة لأحداث التغيير، مجلة السياسات، العدد02 ،حزيران، 2001.ص02 ،.

07- أسباب العنف الأسري:

تعددت اسباب العنف الأسري وسطا لعديد من النظريات العلمية التي حاولت أن تجد تفسيرا لظاهرة العنف وسط الأسرة، وقد يرى البعض على وجه العموم أن معظم النظم الاجتماعية المختلفة تعطي الزوج الحق في التصرف في مختلف شؤون الأسرة، وأن ذلك الحق يخول له استعمال كل الأساليب بما فيها العنف داخل الأسرة، ولقد ظلت الثقافات في كثير من الدول العربية تشير الى ذلك الحق، ولا يتم استعماله إلا بالنسبة للأزواج الذين لديهم ميول للاعتداءواستعمال العنف .

ولقد كثرت مدارس تفسير الظاهرة وسط الأشخاص الذين لديهم ميل للاعتداء واستعمال العنف، فمنها ما تقول أن العدوان لا تحركه الا دوافع غريزية، وأن الشخص يعبر عن عدوانيته كلما تعرض إلى نوع من الإحباط، ويصبح رد الفعل أليا وهو العنف، وهذا أقرب الى مدرسة التحليل النفسي المنسوبة الى "فرويد" بل ذهب البعض الى أن كل أشكال العنف تسبقه حالة عدوان، وكل شكل من أشكال العدوان يكون مسبوقا بحالة احباط، ومن النظريات السائدة أن العنف يمكن تعلمه، ويؤكد عدد من الباحثين أن العنف يرتبط بثقافة العنف السائدة في الطبقات الاجتماعية الدنيا وأن هذه الثقافة الفرعية هي المسؤولة عن غالبية احداث العنف في تلك المجتمعات، ويلاحظ في المجتمعات العربية أن لبعض القيم الثقافية قدرا من القدسية والشرف نفسه له تفسيرات متعددة بتعدد الثقافات، والثقافة تشير الى المحافظة على الشرف والدفاع عنه بكل الطرق بما فيها العنف ضد أحد أفراد الأسرة، ولكن ما ظهر من حوادث العنف الأسري في العالم العربي يشير الى عدة أسباب منها حق التربية

والتأديب، وهو حق رب الأسرة وأيضا الخلافات العائلية وسرعة الانفعال لأي تصرف مثير داخل العائلة يؤدي الى رفع درجة التوتر[1].

وتتداخل الأسباب المؤدية الى العنف الأسري بالدوافع المحركة نحوه، وبالعوامل المساعدة على تأجيجه، وبالتالي تفاقمه الى درجة حادة ومؤذية، وترتبط الأسباب في طبيعتها بمجموعة من العناصر وهي جزء منها ايضاوأهمها:

7-1- المكونات الشخصية:

حيث يرجع الكثيرين هذا العنف الى غريزة فطرية في الطبيعة البشرية، والتي تجعل من البشر أكثر ميلا الى العنف، وتفاعلها مع مجموعةالمكونات الأخلاقية والروحية والثقافية التي توجه الفرد.

7-2- طبيعة المنظومة الأسرية و مكوناتها:

البيئة الأسرية تعتبر بيئة خصبة لنمو العنف الأسري والسلوك العدواني ين أفرادها، اذا كانت الأسرة تعاني من القهر المادي والمعنوي وعدم التناغم بين أفرادها، وغياب لغة التواصل والحوار والتفاهم بيت أفراد الأسرة والتنشئة الغير سليمة للأبناء .

7-3- المشكلات الاقتصادية :

ترتبط المشكلات الأسرية المؤدية الى المشاجرات والنزاعات بأسباب اقتصادية، بعضها مرتبط بالوضع العام للمجتمع، وبعضها مرتبط بالأسرة وأفرادها، وتأخذ المشكلات الاقتصادية صورا مختلفة تؤدي الى العنف الأسري ومنها البطالة وزيادة الأعباء الأسرية

1عباس أبو شامة عبد المحمود، العنف الأسري في ظل العولمة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، العدد367 ،2005 ص، 63 .

وتراكم الديون، والظروف المعيشية الصعبة، والخلافات الأسرية بين أفراد الأسرة حول كيفية ادارة موارد الأسرة المالية[1].

ومن أسباب ممارسة العنف من طرف الزوج ضد المبحوثات وهي أن الزوج ي تناول المخدرات والمشروبات الكحولية، وأيضا المشاجرة الكلامية بين غالبية المبحوثات وأزواجهم، وأيضا عند مطالبة الزوجات شراء حاجيات البيت والأطفال، وهناك بعض الحالات صرحن أن أزواجهن يأخذن مالهن ومصوغاتهن، وبعضهن صرحن أن أزواجهم عنيفين نتيجة لتصرفات وأفعال سيئة، وغالبية المبحوثات أكدن على أن السبب الرئيسي هو وجود أم الزوج

أي " العجوز "فهي التي تحرض ابنهاعلى الكنة وهناك بعض الحالات من تطالب زوجها بالعمل، وهذا ما يدفعه لدخول معها في عراك وشجار، وبعضهن صرحن أن الأزواج يمارسن عليهن العنف وهن صامتات لأن ليس لهن أحد الأبوين، وهناك من صرحن على أنهن لا يعرفن السبب، ومن جملة تصريحاتهن ما يلي: أنا ارجع له الكلام ولا أتنازل عن حقي "، " أنا لا أقبل المذلة" "وهناك من تعترف وتقول على أنها ترجع الكلام والألفاظ لزوجها كما يفعل هو، وكذلك التصريحات التي تؤكد على أن أم الزوج هي السبب فتتمثل فيما يلي ": ان أمه هي التي تحرضه علي " "لولا أمه" "مشاكل بيني وبين أمه"" المزايدة في الكلام معي ومع أمه فيتدخل هو ويضربني ، " أما الحالات التي أكدت على أنهن يمارس عليهن العنف في صمت فكانت كالتالي «: لأنني يتيمة الأم" "ليس لدي أحد يدافع عني" "لأنني يتيمة الأبوين" "لأنني سكتت عن حقي ، " وبعض الحالات المتفرقة مثلا على أن الزوج من طبعه عنيف يضرب حتى أمه وفي بعض الأحيان لأتفه الأسباب، ولأنه ليس زوج مرغوب، وكذلك أنه مريض عصبي، وبعض الحالات الأخرى تؤكد على أن زوجها يخونها مع جارتها، وأخرى تصرح بأنها تحاسبه على السهر مع النساءوتناول المشروبات الكحولية، وحالة أخرى

1 أماني محمد رفعت قاسم، نحو برنامج مقترح لتنمية المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في العمل مع حالات العنف الأسري، مجلة دراسات فيالخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، العدد26 ،أفريل2005 ص، 17

صرحت أنها لم تعطي له الذهب لبيعه، وكذلك من أسباب العنف ضد الزوجة هناك ما يعرف بسوء التربية ووجود بيئة عنيفة عاش فيها الزوج أو الزوجة فتربى عليها، وحينما رأى الوالد أو الوالدة يستعمل العنف بدل الحوار ويستخدم دائما منطق القوة ولا يلجأ الى المشاورة والناصحة كما أمر به الإسلام [1].

وأن الزوج الذي يفتقد للموارد المادية التي تحقق التوقعات المعيارية، ومسؤولياته اتجاه أفراد أسرته عادة ما يلجأ الى هذا السلوك، فاذا كان الزوج غير قادر على مواجهة توقعات الدور بسبب انخفاض مستوى تعليميه ومكانته المهنيةودخله، أو لأنه ذو مكانة اجتماعية منخفضة عن زوجته، فأن الضغوط والإحباطات قد تدفعه الى استخدام العنف مع أفراد أسرته خصوصا مع وجود معاير تسمح بأن تكون الزوجة هدفا مشروعا يصب عليه جام غضبه وينفس فيه احباطاته.[2]

وكذلك من الدوافع التي تدفع الى العنف ضد المرأة، الأسباب الاقتصادية الدافعة لرب الأسرة لممارسة العنف مع زوجته، أو أبناءه كسبب لتفريغ شحنات فاشلة في توفير أدنى ضروريات الحياة الأساسية التي تحتاجها الأسرة، وفي بعض الأحيان عندما يعجز رب الأسرة عن تلبية مطالب اقتصاديةومادية يلجأ الى طرق أخرى توفر له النواحي المادية و وتشكل في ذات الوقت صورة من صور العنف كالاستيلاء على ممتلكات الزوجة بالقوة، سواء كانت تلك المرأة هي زوجته أو أمه أو حماته أو ابنه.[3]

1 علي بن محي الدين القرهداغي، العنف الأسري، أثاره والوقاية منه، جمادى الأولى1425 ، س، ب، ن، ص04 .

2 ابتسام لعبيدي شريجي وسناء عبد الكريم الكواز، دراسة مقارنة في العنف الزوجي الموجه نحو الزوجة العاملة وغير العاملة، مجلة كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق ص، ن، س، ب، 10 .

3 عزيزة عنو ، العنف الزواجي وعلاقته بأبعاد الرضا عن الحياة وبعض المتغيرات النفسية لدى المرأة الجز ائرية، مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر، العدد35 ،جوان2011 ص، 75 .

وقد يمارس العنف ضد المرأة خلال كافة المراحل الخاصة ببناء الأسرة، وكذلك هناك عنف مالي أو اقتصادي يقوم به الزوج للإيذاء زوجته ماليا، وقد يجبر زوجته على بيع أشيائها الثمينة كالحلي الذهبية، أو أن تعطيه أموالا نقدية خاصة اذا كانت عاملة وهو عاطل، أو أن يجبرها على طلب المساعدة المالية من عائلتها.[1]

وكذلك من أسباب العنف ودوافعه حسب رأي المختصين في القانون وموظفي الشرطة هو أن العنف الزوجي في نظرهم يرجع الى الجهل التام للحقوق الزوجية، وكذلك عدم وجود قوانين ردعية، وفي بعض الحالات راجع الى انسداد الحوار بين الزوجين وتشبث كل واحد برأيه، وانعدام الاحترام بينهما، وأيضا صرح المبحوثين على أن الظروف المعيشية السيئة للزوج لا سيما الجانب المادي وكثرة المشاكل العائلية التي تولد الغضب ولنرفزة وسوء [1]التصرف، وعدم احترام حرمة الأسرة والروابط العائلية والتسامح بين الزوجين، وهناك ايضا في بعض الأحيان والحالات يريد طرف التسلط على الطرف الآخر، وهذا راجع الى تدخل طرف خارجي يحرض الزوج على الاعتداء على زوجته، وبعض الحالات راجعة الى شخصية الزوج العنيفة ، هناك أيضا حالات أخرى يرجع فيها العنف الزوجي الى لامبالاة الزوجة اتجاه زوجها وحرمانه من حقوقه المشروعة، وعدم قيام الزوجة بواجباتها المنزلية وانشغالها بالأمور التافهة، كالهاتف النقال والتلفاز وعدم الاهتمام بعائلة الزوج والترحيب بهم، بالإضافة الى كل هذا، فالعنف ينتج عندما ينعدم الحوار والمناقشة الحضرية على أمور البيت، وعندما لا يصغي أي طرف للآخر، وبالتالي يحدث شجار دائم ينتج عنه عنف .

إن عدم المساواة من أبرز السمات المتكررة في تراث العنف في المجتمعات، وتتشكل عدم المساواة في صور متعددة منها، عدم المساواة الاقتصادية والتعليمية والجنسية والدينية، وعدم المساواة في الحصول على الخدمات الصحية والاجتماعية، وكل هذه الأشكال ترتبط

1 عائض سعد أبو نخاع الشهراني، الخدمة الاجتماعية ودورها في مواجهة المشكلات الأسرية المعاصرة، العنف الأسري نموذجا، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز للأداب والعلوم الإنسانية، العدد02 ،2009 ص، 128 .

ببعضها البعض، وتشترك الثقافة الذكورية في اعطاء الأولوية وتكاد تكون مطلقة الرجل (الذكر) مع تهميش دور المرأة وعدم الاعتداد به، أو على الأقل التهوين من شأنه وفاعليته في حياة المجتمع، لذلك يتم تنشئة أعضاء المجتمع منذ الميلاد وسنوات الطفولة المبكرة على تقبل هذه التفرقة والعمل بمقتضاها، فمشكلة المرأة هي جزء من المشكلة الاجتماعية [1].

ان العنف ضد المرأة مظهر من مظاهر علاقات غير المتكافئةعلى مدى التاريخ بين الرجل والمرأة، وتميزه ضدها والحيلولة دون نهوض المرأة بالكامل، والعنف ضد المرأة طوال أطوار حياتها نابع أساسا من الأنماط الثقافية وبخاصة الأثار الضارة المترتبة على عادات وتقاليد معينة وجميع أعمال التطرف، وان اضطراب الشخصية للزوج وفشله في التعامل مع الأخرين، وأسباب اجتماعية أخرى كالبطالة وعدم التجانس في المستوى الاجتماعي والاقتصادي بين الأزواج، فقد وجد أن الأسباب الاقتصادية أو الفقر هي من أهم أسباب العنف في المجتمع ثم تليه الأسباب الاجتماعية المتمثلة في الخلافات الزوجية ومستويا التفاعل بين الزوجين والكبر والترفع عن الاعتذار عن الخطأ، إضافة الى انخفاض المستويات التعليمية لدى الزوجين، الا أن الأسباب الأساسية تكمن في تربية الزوج (العنف المتوارث ،) وربما كان هو ضحيته وقد تعود بالتالي عليه[2] .

1 روح الفؤاد محمد ابراهيم، اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالإساءة للمرأة في العلاقات الزواجية والعمل، رسالة دكتوراه في علم النفس، جامعة الزقازيق، مصر، 2006 ص، 38 .

2 سلمى بنت سليم الحربي، العنف الموجه ضد المرأة ومساندة المجتمع لها، دراسة ميدانية بمكة المكرمة، 14جانفي2007 ص، 52 .

08- صفات العنف الأسري:

لكل ظاهرة اجتماعية صفات تعكس مضمونها الإيجابي والسلبي، ومن خلاله نستطيع الحكم عليها من كونها تؤذي المجتمع من خلال تصديها لمعاييره وقيمه، أو أنها تغذي معاييره وتعزز قيمه بناءا على ذلك سوف نعرض صفاتها لنتعرف على طابعها العام من حيث كونه يمثل الجانب الإيجابي أم السلبي ؟ وهي ما يلي :

1-انها ظاهرة تمثل عدم تكافؤ شخصين في الحقوق والواجبات الثقافية والاجتماعية، مرتبطين بعقد زواج لتأسيس نواة مجتمعية متناسية، الأمر الذي يفتح المجال الى استخدام هذا الاختلاف للتسلط أو الإيذاء والإساءة من طرف على طرف أخر .

2-انتشار ظاهرة العنف الأسري بين الأزواج والأبناء تمثل حالة أسرية مرضية باثولوجيه لا ترقي الأسرة الى مستويات متناميةومتطورة يفتخر بها المجتمع المتمدن، لأنها تؤول الى تفككها وانحراف أبنائها، لذافهي حداثة في الوقت الراهن لأنها لا تساير روح العصر المتمدن.

3-انها تخص علاقة ثنائية قائمة بين الزوجين لذا فإنها تكون محصورة بينهما، الا اذا تم الإفصاح عنها.

4-انها مرتبطة بتماسك الأسرة الأمر الذي لا يدفع ولا يحث بالزوجة أو الأبناء بالإبلاغ عما حصل لها الا للمقربين جدا من الأسرة، وعادة يكونون من كبار السن في الأسرتين من أجل تعديل أو تصحيح أو تبديل سبب العنف .

5-انها مرتبطة باللغط الاجتماعي يتحدث فيها الأخرون مما يؤدي ذلك الى التشهير والفضيحة ، ونشر الأقاويل عن سمعة وعلاقة الزوجة بزوجه ، ا وهذا رادع قوي في الثقافة العربية و يمنع الزوجة من الإفصاح عن مشاكلها مع زوجها وأساءته، وضربها من قبله لأن

ذلك يعني عدم احترامها وتقديريها منه، وهذا لا يرضيها انها أقوى الضوابط الاجتماعية العرفية في المجتمع العربي .

6-انها ظاهرة مستترة ومتخفية لا تمارس أمام الأخرين بحيث لا يمكن مشاهدتها لأنها :

-أ تقع داخل الجدران بمعنى داخل الغرف أو المنازل .

ب-لا يتم ابلاغ الجهات الأمنية عند وقوعها .

ت-تكون الضوابط العرفية راسخة في ذاتية الزوج أو الأب أو الأخ، لذا يكون تأثيرها عليه قويا الأمر الذي يدفعه الى اخفاء عنفه عن الأخرين .

ث-في أغلب الأحيان لا يتم ابلاغ أهل الزوجة عند حصولها .

ج-لا يخضع الزوج أو الآباء الأخ الكبير لإجراءات قانونية جزائية اذا أساء أو أذى أحدا من أفراد اسرته .

ح - لا تتناول وسائل الأعلام الأحداث العنيفة التي تحصل للزوجة أو للأبناء لأنه لم يتم الإبلاغ عنها .

خ-لا يمثل المعنف حالة الجاني ولا تمثل الزوجة حالة الضحية من زاوية أدوارها الزوجية التقليدية، انما يمثلان ذلك من زاوية الأدوار الزوجية العصرية الحديثة[1].

1 معن خليل العمر، علم اجتماع العنف، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة 1 ،عمان، الأردن، 2010 ص، 182 .

09-موقف الأديان من العنف الأسري:

9-1 -الاسلام:

ان الشريعة الاسلامية قررت بعض من القيم المعنوية التي يتعين الالتزام بها لبناء الاسرة المسلمة واستمرارها بعيدا عن العنف منها المودة والرحمة والعدل في الحقوق وصون كرامة المرأة، ولهذا عظمت الشريعة الاسلامية أمر الزواج ووصفه القرآن بالميثاق الغليظ[1]. ويتضح أن العنف واشكاله داخل الأسرةأمر منبوذ من الناحية الدينية بغض النظرعن المسببات التي قادت اليه، حتى أن الدين الاسلامي نفسه قد أباح طلاق الرجل زوجته في حال استحالة الحياة الزوجية بين الطرفين خشية وصول العلاقة بينهما الى درجة من التوتر والنزاعات التي تجر الى حدوث المشاكل والصراعات التي تنتج بدورهاعن دوامةمن العنف الأسري[2].

وظاهرة العنف الأسري ليست بالظاهرة الجديدةعن المجتمعات الانسانية، بل هي ظاهرة موجودة في جميع المجتمعات، وخلال الأزمنة المختلفة ومنذ نشأة الخلق ظهرت هذه الظاهرة في صور متعددة كما وكيفا، فهناك عنف الآباءاتجاه الأبناءوهناك العنف المتبادل بين الزوجين، وهناك العنف بين الأخوة[3].

وقد اهتمت الشريعة الاسلامية اهتماما كبيرا بالأسرة لأنها النواة الأولى في بناء المجتمع ووضع لها نظاما يكفل تماسكها ويعينها على أداء رسالتها، ولذا بينت الشريعة الاسلامية كل

1 عبد الله عبد العزيز اليوسف، العنف الأسري، دراسة ميدانية على مستوى المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الاجتماعية، بدون سنة نشر، ص65 .

2 عائض بن سعد الشهراني، الخدمة الاجتماعية وظاهرة العنف الأسري، بحث مقدم لمؤتمر الأسرة والتغيرات المعاصرة، السعودية 12ماي2007 ، ص19 .

3 محمد بن مسفر القرني، تأثير العنف العائلي على السلوك الانحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، جامعة أم القرى، 2005 ،ص03 .

ما يؤدي الى تحقيق الأمن والسكن النفسي والروحي، ورغبت فيه وبينت كل ما يؤدي الى اضطراب الأسرة، ونهت عنه، وركزت على مبدأين لتجنب العنف الأسري وهما:[1]

وعي الزوجين بالحقوق الزوجية والالتزام بها وترسيخ قواعد المحبة والمودة في الحياة الأسرية وعالج الاعلام موضوع العنف وكيفية حماية الانسان في كل مراحله من العنف على عدة محاور منهاالبناء الاجتماعي والأسري السليم، وانشاء الأسرة بطريقة سليمةوتجفيف منابع العنف بالقضاء على أسبابه كذلك تربية الأولاد تربية ايمانية تربط الطفل بعقيدته وأسرته ومجتمعه، وتقوية الروابط الاسرية والتوعية الاجتماعية بين أفراد الأسرة، واستخدام جميع وسائل الاعلام باتجاه الهدف الصحيح للمجتمع [2]

وأن عناية الاسلام بالأسرة فرع من عينته بشأن المرأة كله، وقد عرض القرآن الكريم الكثير من شؤون الأسرة في أكثر من عشر صور، ومن منطلق رؤية كلية أعطى الاسلام النساء حقوقا كاملة في أربعة دوائرأو مجالات .

ا-**المجال الانساني:** اعترف بإنسانيتها كاملة لجعلها والرجل سواء

ب-**المجال الاجتماعي:**فتح لها باب العمل الاجتماعي من جميع جوانبه .

ج -**المجال الاقتصادي والقانوني:** أعطاها الاسلام الاهلية الكاملة والمساواة الكاملة مع الرجل على مختلف المستويات

1 صالح بن عبد الله بن عبد الرحمن الدخيل، الموقف الشرعي من العنف الأسري، المعهد العالي للقضاء، المملكة العربية السعودية، ب ن، ، س، ص20 .

2 عبد العزيزحريز، الحماية من العنف من منظور الشريعة الاسلامية، المؤسسة القطرية لحماية الطفل والمرأة، الدوحة ، قطر ، 19/18/مارس2009 ، ص58 .

د –**المجال الأسري**:اعتنى الاسلام أيضا عناية بالبنت قبل الزواج، فأوجب على الأب رعاية ابنته وتعليميها والانفاق عليها الى أن تتزوج وأعطاها حق اختيار زوجها[1].

وحرم الاسلام ايذاء المرأة بسبها او شتمها أو تعييريها، وحرم كل صور ايذاء المرأة و وتوعد الله تعالى كل من يؤذي المرأة بالإثم الذي يستوجب العذاب الأليم، فإيذاء المؤمنين حرام، بل هو من الكبائر سواء كان الايذاء بالأقوال القبيحة كالسب والشتم أو التكذيب الفاحش المختلف أو التعبير بحسب مذمو م أو بشيء يثقل كل واحد منهما اذا سمعه[2].

و يقرر الاسلام أن الرأفة والاحسان هي أساس العلاقة الأسريةالسليمة، ولا بد من اقامة أمة تقوم على الاستقرار والأمن والعدالة، وأن العنف ضد المرأة ليس خلقا اسلاميا بل هو من عادات الجاهلية الأولى حيث كان من عنفهم ضد المرأة ظاهرة وأد البنات في بعض القبائل العربية، ولما جاء الاسلام حرم ذلك، ومن ظواهر العنف ضد المرأة منعها في الجاهلية من الميراث، واكراهها على الزواج من انسان قد لا تكون راغبة فيه، ولا موافقة عليه الزواج اذا كانت المؤسسات والمنظمات الدولية قد تنبهت لخطورة العنف ضد المرأة[3]، وسعت لرفع الظلم عنها قبل سنوات محددة، فآن الاسلام قد سبقها في هذا الأمر بأكثر من14 قرن في وقت لم يكن للمرأة حينها مكانة مرضية ولا حقوق مرعبة في وطن من أوطان الحضارة أو البداوة، حيث أبطل الاسلام النظرة الخاطئة للمرأة التي سادت في الحضارات القديمة على أنهاجنس منحط عن جنس الرجل، وقرر وحدة الزوجين (الرجل والمرأة) وتساويهما من الناحية الانسانية، وانهما من اصل واحد، وبالتالي فانهما سواء في التكاليف الشرعية وما يترتب عليها م ن جزاء وهما سواء أيضا في المسؤولية الجنائية .وفي الحقوق الاجتماعية،

1 رجاء مكي وسامي عجم، الأسرة العربية في وجه التحديات والمتغيرات المعاصرة، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 2002 ص، 72

2 عالية أحمد صالح ضيف الله، العنف ضد المرأة بين الفقه والمواثيق الدولية، دراسة مقارنة، ط1 ،دار المأمون للنشر والتوزيع، الأر دن، 2010 ،ص210 .

3 يوسف ناصر والشيخ ماهر عساف، الدين وتبرير العنف، دار اسراء للطباعة، الخليل، فلسطين، 2010 ص، 55 .

ولكل منهما حقوق وواجبات في اطار الحياة الزوجيةوالأسرية،واذا كان الاسلام قد جعل القوامة للرجل، فان ذلك يعني الغاء مسؤولية المرأة ودورها في ادارة شؤون الأسرة أو استبدال الرجل بتقرير مصيريها دون أخذ مشورة المرأة، فالكل يتحمل جزء من المسؤولية، وفصلت الشريعة الاسلامية حقوق الزوجية لما فيه سعادة الزوجين معا، وحثت المرأة على طاعة زوجها بالمعروف والرجل على احترام زوجته وأداء حقوقها والصفح عن بعض أخطاءها، فانسخط منها خلقارضي عن آخر[1].

ويشكل الدين الاسلامي العمود الفقري للثقافة السائدة في الكثير من المجتمعات الاسلامية عامة، فالدين الاسلامي ليس مجرد عبادة، بل هو طريقة حياة، فلذا فان الكثيرمن العلماء الغربيين يوجهون أصابع الاتهام للإسلام بأنه المسؤول الأول عن الكثير من حالات العنف، وأن العنف ضد المرأة ليس ظاهرة اسلامية، فالعنف ضد المرأة كان يمارس قبل وجود الاسلام بمئات السنين، ومازال موجود أ ويمارس في الكثير من الدول غير الاسلامية، والعنف ليس مرتبطا بالإسلام، ولكنه مرتبط بالنظرة الذكورية المتسلطة للرجل والنظرة الدونية للمرأة، وهذه النظرة أثرت في فهم وتفسير الكثير من المسلمين لحقوق الرجل والمرأة في الاسلام، فهناك الكثير من الظلم الواقع على المرأة المسلمة لسوء استغلال بعض الرجال لحقوقهم الشرعية ومساندة الكثير من القضاة الرجال للرجل ضد المرأة .[2]

1 زايد محمد حسن جابر، الاسلام ومناهضة العنف ضد المرأة، اللجنة الوطنية للمرأة، المجلس الاعلى للمرأة، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر الأول لمناهضة العنف ضد المرأة، اليمن، 2003 ،ص40

2 سلوى عبد الحميد الخطيب، العنف الأسري ضد المرأة، دراسة لبعض الحالات المترددات على مستشفى الرياض المركزي، السعودية، 1999 ، ص17 .

خلاصة:

تعتبر ظاهرة العنف ظاهرة ذات بعد عالمي تعاني منها المجتمعات، فالعنف في المجتمع يعرف حدوداجغرافية أو حضارية، ولا يقتصر على مجتمعات معينة، وينتشر في كافة الطبقات الاجتماعية وبين كل المستويات التعليمية، وفي مجتمعاتنا العربية مازالت قضية العنف الأسري مسألة مجهولة ويتم التكتم عليها على اعتبار أن المسألة تخص الأسرة مرتبطة بعادات وتقاليد وجذور ثقافية واجتماعية ، ولهذا وجب معالجتها اعلاميا ودينيا لكشف الزيف الذي يحدث داخل الأسر والعائلات وفي المجتمع ككل .

التصور المنهجي لاجراءات الدراسة

الفصل الرابع : التصور المنهجي لاجراءات الدراسة

تمهيد:

1- مجالات الدراسة.

1-1- المجال المكاني.

1-2- المجال البشري .

1-3- العينة.

1-4- المجال الزماني .

2- ادوات جمع البيانات الميدانية.

خلاصة

تمهيد:

إن ما يميز البحوث العلمية هي الدراسة الميدانية والتي تكون مكملة لسابقتها النظرية ،إذ لا يمكن الفصل بين الاثنين، وذلك من أجل إثبات أو نفي فرضيات هذه الدراسة، للحصول على النتائج ومعرفة دقيقة للظاهرة المدروسة، وعن طريق تحديد أسس منهجية، التي يمكن للباحث من خلالها معرفة واقع المشكلات، والكشف عن الأسباب المؤدية إلى ظهورها، والنتائج المترتبة عنها، وكل هذا يكون قبل الانطلاق في الدراسة الميدانية، وهذه الأسس تتمثل في حصر المو ضوع في إطار نظري، مع توضيح المناهج المستخدمة، باستعمال أدوات جمع البيانات، وفي الأخير التوصل إلى النتائج والاستنتاجات العامة.

ونظرا لتعذر اجراء الدراسة الميدانية بسبب انتشار جائحة كورونا (كوفيد19) ارتأينا وضع تصور للجانب الميداني من الدراسة تمكن من إعطاء صورة توضيحية حول هذا الجانب الاساسي من البحث وكيفية سير مجرياته .

01- مجالات الدراسة :

ان مجال الدراسة هو مجموعة النقاط التي يخرج عن نطاقها البحث الذي نحن بصدد الدراسة فيه وينقسم الى مايلي :

1-1-المجال المكاني : ان هذا المجال هو الذي يحدد النطاق المكاني والجغرافي الذي تجرى فيه الدراسة ، وتنحصر حدود هذه الدراسة من الناحية المكانية في المركز الوسيط لمعالجة المدمنين " ابو بكر بلقايد " بحي 1100 مسكن بولاية البويرة ، لكن بسبب الوضع الصحي الذي تمر به البلاد والعالم بصفة عامة لم يكن بالامكان استقبالنا داخل المركز ، وذلك من اجل الاجراءات الوقائية لفيروس كورونا المنتشر في البلاد .

***المركز الوسيط لمعالجة المدمنين " ابو بكر بلقايد " بولاية البويرة :** تم انشاء هذا المركز في شهر جويلية 2012 بمقتضى المرسوم رقم 87/261 المؤرخ في 1967/12/01 بطاقم بيداغوجي واداري ، حيث يقع هذا المركز بحي 1100 مسكن بولاية البويرة .

يلعب المركز دورا هاما اتجاه كل الاعمار وخاصة المراهقين منهم ، حيث يساهم في بناء شخصيتهم من جديد سواء كانوا شباب او مراهقين وحتى الاناث منهم ، ولذلك من الناحية التربوية والنفسية والسلوكية والتعليمية وبالخصوص مرحلة المراهقة ، كما يستقبل مرضى العقليين ومتابعتهم باطباء اخصائيين في الامراض العقلية .

كما يوجد اربعة اطباء اخصائيين في الامراض العقلية وثلاثة اخصائيين نفسانيين عياديين ومساعدتين اجتماعية ، حيث له علاقات كثيرة من كل ولايات الوطن حاصة من الولايات المجاورة ، كما للمركز علاقات مع الادارات الاخرى كالدرك الوطني والشرطة وحتى المستشفيات ، كما تم تزويد هذا المركز بقاعات للعلاج الفردي والجماعي وفضاء للانترنت وقاعات للالعاب وقاعة كبيرة للاستقبال ، ومخبر طبي ، ونادي صغير .

1-2-المجال البشري : ونقصد به في بحثنا هذا كل الاشخاص الذين يكون سنهم مابين اكثرمن 12 سنة الى اقل من 18 سنة .

1-3-العينة : هو نموذج او جزء او عدد الحالات من وحدات او اشخاص مجتمع الدراسة الاصلي التي تمثله من حيث الصفات والخصائص وتاخذ منه لفرض دراسة تلك الصفات ، حيث يعني الباحث عن الدراسة كل وحدات المجتمع ويستطيع من هذا الجزء تعرف المجتمع ككل ، وكانت عينة موضوعنا هذا عن المراهقين الذين يتعاطون المهلوسات وان كان تعاطيهم له علاقة بالعنف الاسري .

وبما اننا لم نستطع الوصول الى المركز وذلك لسبب الوضع الصحي للبلاد (ازمة كورونا) لم يتسنى لنا اختيار عينة محدد او مناسبة لموضوعنا .

1-4-المجال الزماني : كان من المفروض ان يكون مجالنا الزماني من بداية شهر افريل 2021 الى اواخر شهر ماي 2021 أي حوالي مدة شهرين ، لكن وللاسف لم نتمكن من اجراء هذه الدراسة الميدانية لسبب مذكور سابقا .

02- ادوات جمع البيانات الميدانية :

ان من اهم التقنيات التي كنا بصدد استعمالها في هذه الدراسة كما جرت العادة في البحوث الميدانية الاخرى ، كانت عبارة عن زيارات اولية لميدان الدراسة ، كعامل مساعد لاختيار التقنيات والادوات الملائمة للبحث ، وبما ان البحث الوصفي يتم بوسائل وادوات عديدة ، لذا كنا بصدد استعمال مقابلة باعتبارها وسلة تناسب الغرض من الدراسة وتستجيب للشروط التي تفرضها ، كما قمنا باستعمال استمارة متكونة من 28 سؤال .

خـاتـمة

خاتمة

خاتمة:

وفي الاخير نستنتج انه من خلال تناولنا موضوع تعاطي المهلوسات وعلاقته بالوسط الاسري ،اتضح لنا مدى خطورة تلك السموم وعواقبها الوخيمة على حياة الانسان وسلوكه ، حيث يعتبر تعاطي المهلوسات من الافات الاجتماعية الخطيرة بل وربما يكون اخطرها على الاطلاق ، وتبين لنا ايضا من خلال الاطار النظري للدراسة ان هناك علاقة بين تعاطي المهلوسات والعنف الاسري ولذلك فمن الواجب على الاسرة وبالتعاون مع كل من مدارس التنشئة الاجتماعية ان يتكاتفا على محاربة والقضاء على العنف الاسري وتعاطي المهلوسات ، وذلك بالحرص على توفير الوقاية اللازمة من اخطار المهلوسات وعواقبها ، لان تلك الافة تهدد حياة الفرد والاسرة والمجتمع ككل .

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

القرآن الكريم برواية ورش

- **الكتب والمذكرات والمناقشات والملتقيات :**

01- ابراهيم انس واخرون ، المعجم الوسيط، 1972 .

02- احمد زايد واخرون ، الاسرة والطفولة ، دراسات اجتماعية وانتروبولوجيا ، دار المعرفة الاجتماعية الطبعة الاولى ، مصر .

03- احمد عبد العزيز الاصفر ، عوامل انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع العربي ، الرياض مركز الدراسات والبحوث في جامعة نايف للعلوم الامنية .2004.

04- اكرم رضا ، قواعد تكوين البيت المسلم ، والاسرة تحت رعاية الاسلام ، 33/1

05- بشير بويجرة رشيد ، ظاهرة العنف المدرسي ، مخبر البحوث في علم النفس وعلم التربية ، جامعة وهران 2008 .

06- جنان عبد الله عنقاوي ، التلفزيون والعنف ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر الطبعة الاولى (2006)

07- حسن مصطفى عبد المعطى ، الاسرة ومشكلات الابناء ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، مصر 2004.

08- حسن مصطفى عبد المعطى ، الاسرة ومشكلة الابناء ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة مصر ، الطبعة الاولى ، 2000

09- حسين عبد الرحمان رشوان ، الاسرة والمجتمع ، دراسة في علم اجتماع الاسرة ، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية ، مصر 2003.

10- الدكتور خالد حمد المهندي ، المخدرات واثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، وحدة الدراسات والبحوث ، مركز المعلومات

الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، قطر ، الدوحة .2013.

11- الدليل الارشادي للدعاة للتوعية بمخاطر الادمان للمخدرات الصادر عن صندوق المكافحة وعلاجها .

12- رجاء مكي وسام عجم ، اشكالية العنف (العنف المشروع والعنف المدان) ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان 2008.

13- رجاء مكي وسامي عجم ، الاسرة العربية في وجه التحديات والمتغيرات المعاصرة ، دار ابن حزم بيروت ، لبنان 2002.

14- رشوان حسين عبد الحميد ، في مناهج العلوم الاجتماعية ، مؤسسة سباب الجامعة الاسكندرية ، مصر 2003 ،.

15- الرشيدي حبيب بن عباس بن ابراهيم ، الاثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات على نزلاء سجن صائل في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ، الاردن ، 2009.

16- رفيق صفوت مختار ، الاسرة واساليب تربية الطفل ، دار العلم للثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ب ن س .

17- رمضان السيد ، اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الاسرة والسكان ، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، الاسكندرية مصر 2002.

18- روح الفؤاد محمد ابراهيم ، اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالاساءة للمراة في العلاقات الزواجية والعمل ، رسالة دكتوراه في علم النفس ، جامعة الزقازيق ، مصر 2006

قائمة المراجع

19- زايد محمد حسن جابر ، الاسلام ومناهضة العنف ضد المراة ، اللجنة الوطنية للمراة ، المجلس الاعلى للمراة ، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر الاول لمناهضة العنف ضد المراة ، اليمن 2003.

20- سامى بنت سليم الحربي ، العنف الموجه ضد المراةومساندة المجتمع لها، دراسة ميدانية بمكة المكرمة ، 14 جانفي 2007 .

21- سلوى عبد المجيد الخطيب ، العنف الاسري ضد المراة ، دراسة لبعض الحالات المترددات على مستشفى الرياض المركزي ، السعودية 1999.

22- سليم الحسنية ، تنظيم الاسرة فكرا وطموحا ، منشورات وزارة الثقافة السورية ، دمشق 1991.

23- سناء محمد سليمان ، مشكلة العنف والعدوان لدى الاطفال والشباب بين الخير والصواب ، عالم الكتب للنشر والتوزيع .

24- صالح بن عبد الله بن عبد الرحمان الدخيل ، الموقف الشرعي من العنف الاسري ، المعهد العالي للقضاء ، المملكة العربية السعودية ب ، ن ، س .

25- عادل الدمرداش ، الادمان مظاهره وعلاجه ادارة المعرفة الكويت ،1982.

26- عالية احمد ضيف الله ، العنف ضد المراة بين الفقه والمواثيق الدولية ، دراسة مقارنة ، الطبعة الاولى ، دار المامون للنشر والتوزيع ، الاردن 2010.

27- عائض بن سعد الشهراني ، الخدمة الاجتماعية وظاهرة العنف الاسري ، بحث مقدم لمؤتمر الاسرة والتغيرات المعاصرة ،السعودية، 12 ماي 2007 .

28- عباس ابو شامة عبد المحمود ، العنف الاسري في ظل العولمة ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض السعودية ، العدد 367 ، 2005 .

29- عبد الرحمان عيسوي ، دراسات في تفسير السلوك الانساني ، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، 1999.

قائمة المراجع

30- عبد الرؤوف الضبع ، علم الاجتماع العائلي ، دار الوفاء للنشر والتوزيع ، الاسكندرية مصر ب ن س .

31- عبد العزيزحريز ، الحماية من العنف من منظور الشريعة الاسلامية ، المؤسسة القطرية لحماية الطفل والمراة 19/18 مارس 2009 ، الدوحة ، قطر .

32- عبد القادر قصير ، الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ، دار النهضة العربية للطباعة ، بيروت لبنان الطبعة الاولى .

33- عبد الله الغامدي ، تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة ، مذكرة مكملة لشهادة الماجستير في علم النفس الارشادي ، جامعة ام القرى 2009.

34- عبد الله عبد العزيز اليوسف ، العنف الاسري ، دراسة ميدانية على مستوى المملكة العربية السعودية ، وزارة الشؤون الاجتماعية .

35- عبد الهادي بوطالب ، مفهوم الاسرة ووظيفتها ومسؤوليتها في الديانات والاعلانات العالمية ومواثيق الامم المتحدة .

36- عدلي السمري ، الانتهاك الجنسي للزوجة ، ودراسة في سوسيولوجية العنف الاسري ، دار المعرفة الجامعية ، مصر 1999.

37- علم النفس كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة 2009

38- علي بن محي الدين القرهداغي ، العنف الاسري ، اثاره والوقاية منه ، جمادى الاولى ، 1425 س ب ن .

39- علي كمال ، النفس وانفعالاتها وامراضها وعلاجها ، بيروت ، الدراسات الشرقية للنشر والتوزيع .2005.

40- العنزي زامل سند ، تاثير المخدرات في السلوك المنحرف من وجهة نظر النتعاطين المكررين للادمان ، في المملكة العربية السعودية ، دراسة تطبيقية في مستشفى الامل في الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ، الاردن 2009 .

41- عواد حنان حسين ، المخدرات واثرها المدمر لصحة الانسان والمجتمع ، دار سعاد الصباح للنشر ، مصر 2003 ،

42- عيسى بن حدوش ، التغيرات الوظيفية في الاسرة ، مطبوعات الكتاب والحكمة ، باتنة ، الجزائر 2008.

43- الغامدي محمد سعيد القرشي ، فتيحة حسين ، علم الاجتماع الاسري ، نظريات ودراسات اسرية في المجتمع السعودي ، الطبعة الثانية ، خوارزم العلمية ، 2015

44- غباري محمد سلامة ، الادمان خطر يهدد الامن الاجتماعي ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، مصر ، 2007.

45- فاتن محمد شريف ، الاسرة والقرابة ، دراسات في الانتروبولوجيا الاجتماعية ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الاسكندرية مصر .الطبعة الاولى..

46- فوزي غرابية ، واخرون ، اساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية ، الجامعة الاردنية ، 1977.

47- القاضي محمد مرعي صعب ، جرائم المخدرات ، منشورات زين الحقوقية ، بيروت ، لبنان ،2007.

48- قماز فريد ، عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب للمخدرات ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية ، قسم علم النفس ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة .2008.

49- كاظم الشيب ، العنف الاسري ، قراءة في الظاهرة من اجل مجتمع سليم ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء المغرب الطبعة الاولى ، 2000.

قائمة المراجع

50- لحسن ابراهيم احمد ، العنف من الطبيعة الى الثقافة ، النايا للدراسات والنشر، سوريا 2009.

51- لحسن ابراهيم احمد ، المراة في دوائر العنف ، دار بدر للنشر والتوزيع ، سوريا 2010.

52- محمد بن مسفر القرني ، تاثر العنف العائلي على السلوك الانحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة ، جامعة ام القرى 2005.

53- محمد قاسم ، مدخل الى مناهج البحث العلمي ، طبعة دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، مصر 2003 ،

54- محمود سعيد ابراهيم الخولي ، العنف في مواقف الحياة اليومية ، نطاقات تفاعل ، دار مكتبة الاسراء للطبع والنشر ، الطبعة الاولى ، 2006.

55- مصطفى عمر التير ، العنف العائلي ، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، السعودية 1994 .

56- معن خليل العمر ، علم اجتماع العنف ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان الاردن 2010.

57- نادية بعيع ، دور الارشاد النفسي في علاج ووقاية المدمنين على المخدرات ، ديوان مطبوعات جامعة الجزائر ، الجزائر .2013.

58- نبيل محمود حسن ، الموسوعة الحديثة في المخدرات ، تعريفها فقها وقضاءا .2012.

59- هارون الرشيد ، المشكلات النفسية واثرها في ادمان المراهق على المهلوسات ، قسم علم النفس ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، ام البواقي (2017، 2018).

60- يوسف ناصر والشيخ ماهر عساف ، الدين وتبرير العنف ، دار اسراء للطباعة ، الخليل ، فلسطين 2010.

قائمة المراجع

- المجلات:

01- ابتسام لعبيدي شريجي وسناء عبد الكريم الكواز ، دراسة مقارنة في العنف الزوجي الموجه نحو الزوجة العاملة وغير العاملة ، مجلة كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية ، بغداد العراق ب س ن .

02- اماني محمد رفعت قاسم ، نحو برنامج مقترح لتنمية المهارات المهنية للاخصائيين الاجتماعيين في العمل مع حالات العنف الاسري ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، جامعة حلوان ، العدد 26 افريل 2005.

03- ايمان عبد الوهاب موسى ، انعكاس الوضع الحالي على العلاقات الاسرية ، العنف ضد الزوجة ، بحث ميداني بمدينة الموفصل العراقية ، مجلة دراسات موصلية ، العراق العدد 17 ، اوت 2007.

04- زياني دريد فاطمة ، الاسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل ، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية ، العدد 13 (2008) قسنطينة .

05- شيماء مصطفى المليجي ، العنف داخل الاسرة ظاهرة تهدد استقرار المجتمع وامنه ، مجلة الامن والحياة ، العدد 271 ، ذو الحجة 1425 .

06- عائض سعد ابو نخاع الشهراني ، الخدمة الاجتماعية ودورها في مواجهة المشكلات الاسرية المعاصرة ، العنف الاسري نموذجا ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للاداب والعلوم الانسانية ، العدد 02 ، 2009.

07- عزيزة عنو ، العنف الزواجي وعلاقته بابعاد الرضا عن الحياة وبعض المتغيرات النفسية لدى المراة الجزائرية ، مجلة العلوم الانسانية ، الجزائر ، العدد 35 ، جوان 2011.

08- عيشور نادية ، النظام الاسري بين اسس الاستقرار ومؤشرات الصراع ، مجلة العلوم الانسانية ، العدد 25 ، قسنطينة ، الجزائر ، جوان 2006 .

قائمة المراجع

09- كمال بوزيدي ، ظاهرة العنف ضد المراة من منظور السلامات، مجلة الدراسات الاسلامية ، يصدرها المجلس الاسلامي الاعلى ، الجزائر ، جوان 2004.

10- كوثر عبد الحميد سعيد ، العنف ضد المراة ، دراسة ميدانية بمدينة بغداد ، مجلة كلية التربية للبنات ، المجلد 22 ، 2011.

11- مجلة رسالة الاسرة ، العدد 9 ، مارس 2005 ، تصدر عن الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالاسرة وقضايا المجتمع ، الجزائر العاصمة .

12- محسن عقون ، تغيير بناء العائلة الجزائرية ، مجلة العلوم الانسانية ، العدد 17 جوان 2002 قسنطينة ، الجزائر .

13- هيفاء ابو غزالة ، العنف ضد المراة ، رؤية مشتركة لاحداث التغيير ، مجلة السياسات ، العدد 02 ، حزيران 2001.

-المراجع باللغة الأجنبية :

1. catherin cavalin , évalue et prévenir la violence dans les établissements sociaux , puf . France .
2. Elsa fayner – violence féminin pluriel , les violences enversles femmes dans le monde contemporaire , edition libio , paris , France 2006.
3. gustavenicolas fisher – psychologie des violenoes sociales , edition dumond ,paris , France -2003.
4. la croix daniel –la lutte .contre les violences faites aux femmes , édition presse de l'école des hantes études en sante publique , France 2010.
5. loris cyrulnik- violence et famille comprendre pour prévenir – Edition dumod – paris 2011.
6. lucienne gillioz – jacipueline .depuy , domination violence envers la femme dans le couple , édition payot lausane – suisse.

7. Michel Reynaud ; (1984) les toxicomanies – alcool-tabac ; médicaments drogue . paris , imprimerie durand.
8. Récréationnel drogues et alcool (17-02-2020) ; www.unind. Org. Uk ; récupére le Edited.
9. Sliman medlar , la violence sociale en algérie , édition thala – alger 1997 .

الملاحق

الملاحق

جامعة الدكتور يحي فارس

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم اجتماع الانحراف والجريمة

- **استمارة الدراسة :**

عزيزي المراهق (ة) في إطار التحضير لمذكرة تخرج ماستر LMD تخصص علم الاجتماع الانحراف والجريمة بعنوان تعاطي المهلوسات وعلاقته بالعنف الاسري ، نرجو منكم الإجابة على عبارات الاستمارة وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة ، ونحيطكم علما ان المعلومات التي ستقدمها ستكون لأغراض علمية ، ونشكركم على تعاونكم معنا .

-المعلومات الشخصية :

1- الجنس ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن : من 12 سنة الى 15 سنة ☐ 15الى 18 سنة ☐

3- حالة السكن واسع ☐ ضيق ☐

4- هل لديك غرفة مستقلة ؟ نعم ☐ لا ☐

5- المستوى التعليمي ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

6- ماهي مهنة الاب ؟.....

7- ماهي مهنة الام ؟ .....

8- كم عدد افراد الاسرة ؟.....

الفرضية الاولى : التفكك الاسري :

9- هل هناك نزاع وشجار دائم بين والديك ؟ نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

10- هل هناك عنف متواصل داخل اسرتك ؟

نادرا ☐ دائما ☐ غالبا ☐ احيانا ☐

11- هل والداك يعاملانك معاملة قاسية ؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

12- هل تلاحظ ان هناك اضطراب في التعامل بين والداك ؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

13- هل تشعر انك تمنع من ممارسة حريتك الخاصة

دائما ☐ غالبا ☐ احيانا ☐ نادرا ☐

14- هل هناك تفرقة بينك وبين اخوتك في المعاملة من طرف والداك ؟

دائما ☐ غالبا ☐ احيانا ☐ نادرا ☐

الفرضية الثانية : الاقتداء باحد افراد العائلة :

15- متى بدات تعاطي المهلوسات ؟

منذ اقل من سنة ☐ منذ اكثر من سنة ☐

16- كم من مرة جربت تعاطي المهلوسات ؟

مرة واحدة ☐ ثلاث مرات ☐ اكثر من ثلاث مرات ☐

17- هل تعتبر والدك واخوتك قدوة لك ؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

18- هل والدك يتعاطى المهلوسات ؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

19- هل احد اخوتك يتعاطى المهلوسات ؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

20- هل تعتبر والدك هو السبب الرئيسي في تعاطيك للمهلوسات اول مرة ؟

دائما ☐ غالبا ☐ احيانا ☐ نادرا ☐

الفرضية الثالثة :المستوى المادي للاسرة :

21- هل المستوى الاقتصادي للاسرة ؟

مرتفع ☐ مرتفع جدا ☐ متوسط ☐ منخفض ☐ منخفض جدا ☐

22- مكان السكن ؟ الريف ☐ المدينة ☐

23- عدد الغرف ؟ كاف ☐ غير كاف ☐

24- هل ياخذ منك والدك المال حينما يقدمونه لك اقاربك ؟

دائما ☐ غالبا ☐ احيانا ☐ نادرا ☐

25- هل يعطيك ابوك مصروف اكثر مما تحتاجه ؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

26- هل تشتري لك عائلتك ملابس جديدة كلما تحتاجها ؟

دائما ☐ غالبا ☐ احيانا ☐ نادرا ☐

27- ترفض اسرتي تةفير المصاريف اليومية ؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

28- هل تفكر في التوقف عن المخدرات نعم ☐ لا ☐

لماذا .....